سلسلة «أبحاث فلسطينية» — رقم ١٨

الجهل بالقضية الفلسطينية

دراسة في معلومات الجامعيين العرب عن القضية الفلسطينية

أنيس صايغ



منظمة التحرير الفلسطينية
مركز الابحاث

الجهل بالقضية الفلسطينية

دراسة في معلومات الجامعيين العرب عن القضية الفلسطينية

Dr. Anis Sayegh,
Ignorance of the Palestine Problem,
Palestine Essays No. 18,
Palestine Liberation Organization,
Research Center,
Colombani St. off Sadat St.,
Beirut, Lebanon.

سلسلة «أبحاث فلسطينية» — رقم ١٨

الجهل بالقضية الفلسطينية

دراسة في معلومات الجامعيين العرب عن القضية الفلسطينية

أنيس صايغ

منظمة التحرير الفلسطينية — مركز الأبحاث
بيروت

شباط (فبراير)

تمهيد

منذ ان سلمتني منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية الاشراف على مركز الابحاث التابع لها في بيروت، في صيف ١٩٦٦ ، وانا اصرف جزءا كبيرا من وقتي في محاولة الرد على المستفسرين واقناع المجادلين ، وخاصة من بين اصدقاء المركز، ممن كانوا يبدون استغرابهم (واحيانا استنكارهم) لقيام المركز بنشر عدد كبير نسبيا من الكتب العربية في القضية الفلسطينية التي تعنى ، في الدرجة الاولى، بتقديم المعلومات عن العدو للقارىء العربي. وملخص هذه الاستفسارات ، وقاعدة انطلاقها ، ان الامة العربية تعرف قضيتها حق المعرفة ، وان الاولى بالمركز ان يهتم بالقارىء الاجنبي، وان يعمل بالتالي على اقناع الاجنبي بدل ان يصرف جهده على تقديم معلومات للعرب انفسهم . ولا بد ان قارىء هذا التمهيد سمع بعض هذه الملاحظات ـ ان لم يكن هو ايضا من اصحابها والمؤمنين بها .

كان الجواب الذي اعتدت (ولا ازال) ان اقدمه في المناقشات في هذا الموضوع هو ان مركز الابحاث يعنى بدرس شؤون العدو ويتحمل مشقات جمع المعلومات عنه ويقدمها بشكل منشورات لانه يشعر بحاجة المواطن العربي الى هذه المعلومات وذلك لضآلة معرفة هذا المواطن عن العدو . فالمركز ، الذي لا يسمح لنفسه بان يشك بصدق ايمان الامة العربية بقضيتها وبحقها المقدس في فلسطين ، ولا بعزم الامة وتصميمها على تحرير الارض المغتصبة ، يشعر ، بأسف ، ان الاغلبية الساحقة في الامة لا تزال ، وبعد اكثر من ثلاثة

ارباع القرن على قيام الحركة الصهيونية وبعد اكثر من عشرين سنة على نكبة فلسطين الاولى ، تجهل معظم الحقائق في القضية الفلسطينية ، وتجهل ايضا معظم الحقائق عن العدو بشكل خاص : عن تاريخه وحياته ومؤسساته وجيشه واحزابه وثقافته وفنونه وعلومه وصحفه وسياساته ووزاراته واقتصاده وزراعته وصناعته ونظراته في امور الحياة المختلفة . وهو جهل ، اقل ما يقال فيه ، انه على طرفي نقيض مع وعي الامة لحقها بفلسطين ومع تصميمها على الكفاح لاسترداد الحق السليب . لانه من الامور البديهية التي يتعب الانسان من تكرارها ان معرفة العدو واجب لا يمكن لأمة ان تنتصر بدونه .

اننا ، من حيث العمل لفلسطين على الاقل ، امة تتكلم في الموضوع اكثر مما تقرأ ، وتطالع اكثر مما تدرس ، ويتغلب حماسها على ثقافتها ، وعاطفتها على معرفتها .

من هنا شعر مركز الابحاث منذ تأسيسه ، ولا يزال يشعر ، أن من واجبه ان ينشر المعلومات عن العدو ويستمر في النشر ما دامت الامة بحاجة الى معرفة هذه المعلومات . وقد شعر المركز بهذا الواجب الملقى عليه هو بالذات لانه ، حينما اسس ، لم يؤسس كمجرد دار للنشر او مصلحة للاعلام او مؤسسة للتوجيه. بل قصد منه أن يكون مركزا للوثائق والمعلومات التي تفيد رجال الاعلام واجهزة التوجيه واصحاب المسؤوليات ، مثلما تفيد الاساتذة والدارسين والجامعيين والصحافيين والمؤلفين وغيرهم من الساعين وراء الحقائق ، في تزويدهم بهذه الحقائق المنشودة المتعلقة بقضية فلسطين .

ومع ان الآلاف من المواطنين قد استفادوا من هذه الحقائق التي نجح المركز في جمعها وتبويبها ثم في تقديمها لهم ، ان في منشورات بلغ عدد نسخها في اقل من خمسة اعوام حوالي المليون نسخة ، او في محتويات المكتبة التي تزيد على ثلاثة آلاف كتاب والآلاف من الكتيبات والنشرات ومئات الآلاف من القصاصات

الصحافية ، او في الردود العلمية المفصلة التي اجاب باحثو المركز بها على رسائل المواطنين الاستفسارية ، مع ذلك كله لا يزال المركز يشعر ان التساؤل حول ضرورة الاستمرار في تقديم المعلومات حول قضية فلسطين للمواطن العربي انما هو تساؤل وارد وواسع ويتكرر بأكثر من شكل .

وليكون جواب المركز على هذه التساؤلات اكثر دقة ، وليتمكن المركز من وضع مخططاته لمستقبل انتاجه ومشاريعه وهو يقف على ابواب العام السادس من عمره ، ارتأيت ان افضل طريقة ممكنة لتفحص مدى معرفة (ومدى جهل) المواطن العربي لحقائق القضية الفلسطينية هو اجراء اختبار لنخبة من ابناء الامة . وقد بني الاختبار على اساس مزدوج :

اولا ، ان الاسئلة التي وجهت الى الشبان المستجوبين تضم مجموعة من الحقائق التي نعتقد ان من واجب المواطن العربي ان يعرفها او يعرف الكثير منها . وهي كلها حقائق وليست وجهات نظر ولا آراء قد تختلف بين انسان وآخر . وقد روعي ، عند وضعها ، التطرق الى مختلف الحقب التاريخية للقضية الفلسطينية ، بماضيها البعيد والقريب وبحاضرها ، الى جانب شيء بسيط من التاريخ الغابر لفلسطين . كما تطرقت اسئلة اخرى الى معلومات جغرافية واقتصادية وعسكرية . الا ان القسم الاكبر منها كان تاريخيا سياسيا . وهذا في الواقع هو المجال الذي تبدو فيه معلومات انسان ما اذا كانت وافرة او قليلة . ونحن لا نزعم ابدا ان هذه الحقائق هي وحدها وهي كل حقائق القضية الفلسطينية ، ولا نزعم ان هذه هي المقياس الوحيد لاحصاء العارفين والجاهلين في القضية. ما نراه هو ان اختبارا كهذا يسهم كثيرا في تكوين فكرة واضحة لنا عن مدى المعرفة والجهل .

ثانيا ، ان الذين دعوا الى الاجابة على الاسئلة اختيروا من نوعية معينة بحيث يمكن اعتبارهم ممثلين لنخبة العارفين بقضية فلسطين ، باعتبار ان كلهم ، بلا استثناء ، من الشباب الجامعي ، وان ثلثيهم من الفلسطينيين والثلث الباقي من العرب غير الفلسطينيين

من دول محيطة بفلسطين وتجابه العدو مجابهة مباشرة، وقد اختيروا من جامعات ومعاهد يبلغ النشاط السياسي فيهـا أوجّه ويزيـد التخصص منها بقضية فلسطين على غيرها من الجامعات والمعاهد ، وهي في مدينتين (بيروت والقاهرة) تروج فيهما الكتب العلمية عن فلسطين اكثر من سائر المدن العربية ، نسبيا ، (وذلك واضح من نسب بيع منشورات مركز الابحاث في المدن العربية المختلفة) ، وان للاغلبية علاقة فكرية بالقضية (يكتبون فيها ، او يدرسونها ، او ينضمون الى مؤسسة قومية ما تعمل على النطاق الفلسطيني). مما يعني ان المستجوبين لا يمثلون معدل وسط المواطن العربي بل هم نخبة الامة ثقافيا ، وبالتالي فان المفروض ان تكـون معرفتهـم للقضية الفلسطينية اوسع بكثير من معدل وسط معرفة الامة. وقد اختيروا بالقرعة وبدون تحيز مسبق .

بالرغم من ذلك كله (اسئلة عامة في القضية ، وشباب جامعي مثقف ملتزم العمل الفلسطيني) كشف الاختبار على هذه الحقيقة المؤلمة والمذهلة والفنية بالاشارات اللافتة للنظر : وهي ان معـدل المعلومات هـو مجرد ١٧٫٨٤٦ في المئة فقط . وبكلام آخـر : ان المثقف الجامعي العربي ، الملتزم ، يعرف اقل من خمس المعلومـات المفروض منه ان يعرفها عن فلسطين وقضية فلسطين .

لسنا هنا في معرض السخرية من الشاب العربي والهزء من قلة ما يعرفه . فالنتيجة لا تثير السخرية بـل الألم والخوف . ولسنا في معرض تعداد الاسباب لهذا الجهل وتراشق التهم حول من هو المسؤول : هل هي الدولة التي لا تعمم المعرفة في انظمتهـا رسميا مع انهـا تسعى لتشجيع العلـوم والدراسة ؟ ام المدرسة والكلية والجامعة التي تثقف الجيل الجديد بامور اخرى وتعجز عن تثقيفه قوميا ؟ ام الحزب والمنظمة السياسية التي تدعـو لتحرير فلسطين ولا تدعم دعوتها بمخطط للتثقيف ؟ ام البيت ، والاب والام بشكل خاص ، وكل مواطن يربي صغاره ليكونوا مواطنين حذقين ماهرين ويتغافل عن اهميـة تغذيتهم بالمعلومـات الاساسية عـن فلسطين ؟ ام مؤسسـات الاعـلام وادوات الاتصـال الجماهيرية ،

والاذاعات والتلفزيونات والصحف والكتب، التي يتسع صدرها لكل شيء ولكنها لا تبحث في القضية الفلسطينية البحث الكافي ؟ ان تحديد المسؤولية مهم ، ووضع اليد على العلاج امر خطير . لكن هذه الدراسة لم توضع من اجل هذه الغاية . ولعل النتائج التي وصلنا اليها تساعد امر الباحثين في البحث عن الاسباب للوصول الى العلاج اللازم . يكفينا هنا ان نعرف ، اولا ، مدى جهل المواطن العربي لحقائق القضية الفلسطينية ، لنتمكن ثانيا من وضع مخطط لعمل المركز في اعوامه المقبلة لا ليواصل اسلوب نشر الدراسات الحافلة بالمعلومات الاساسية فحسب بل ليزيد منها وخاصة في المواضيع التي دلت أجوبة الدارسين على ان الجهل بها اوسع من غيرها .

ولعل المواطن العربي ، بعد هذا كله ، يوفر شكاويه من انصراف المركز الى الانتاج باللغة العربية لحمل المعلومات المجردة الموثوق بها الى جماهير تجهلها ، ومن انصراف المركز عن الخوض كلية في ميدان الاعلام الخارجي ، ولعل هذا المواطن يتجه الى ما هو اهم واصلح من هذه الشكاوي ، الى السعي وراء المعلومات ، والى جمعها ودرسها والتعمق بمعانيها . فبالمعرفة الصحيحة السليمة ، وفقط بالمعرفة الصحيحة السليمة ، يستطيع المواطن العربي ، المؤمن بحقه المقدس في فلسطين ، المجاهد في سبيل تحرير البلد ، ان يحقق لايمانه ولجهاده النصر . اما الجهل فلن يوصل الامة الى غير ما وصلت اليه حتى الآن في صراعها مع العدو ، اذا لم يوصلها الى ما هو اسوأ مما وصلت اليه بالفعل .

هذا واود ان اشكر الباحث باسم سرحان على ملاحظاته الفنية في الاختبار ، والباحثين المساعدين بكر حنون وسمير خوري على مساعدتهما لي في اعداد الجداول واستخلاص النسب .

انيس صايغ

(١)

توزيع الدارسين

اجاب على الاسئلة التيوجهها مركز الابحاث للطلبة الجامعيين ١١٢ طالبا جامعيا . وقد كان المركز يرجو الحصول على اجابات مئتي طالب . لكن ٨٨ طالبا ، ممن دعوا للاختبار ، تغيبوا . ولذلك اكتفينا بالـ ١١٢ الحاضرين ، وهو رقم لا بأس به نسبيا . وهذه هي المعلومات الاساسية عنهم ، مع النتائج المعبّرة .

١) كلهم ، بلا استثناء ، طلبةعرب . منهم ٧٣ طالبا فلسطينيا و ٣٣ طالبا عربيا غير فلسطيني (واحد وعشرون منهم مصريون ، واثنا عشر اردنيون ولبنانيون وعراقيون ويمنيون وبحرانيون) . اما الستة الباقون فلم يذكروا جنسياتهم .

وقد ظهر من مقارنة العلامات التي حصل الدارسون عليها ان الفرق بين معلومات الطلبة الفلسطينيين والطلبة غير الفلسطينيين واضح كما يبدو من الجدول رقم ١ ، اذ انه بينما عجز ٨٠ ٪ من الطلبة غير الفلسطينيين عن تحصيل علامة اكثر من العشرة على مئة، كان الطلبة الفلسطينيون الذين لم يحصلوا الا دون العشرة على مئة ٣٥ ٪ من الطلبة الفلسطينيين فقط . وقد بلغ معدل الطلبة الفلسطينيين ٢١ ٪ ومعدل الطلبة غير الفلسطينيين ١٣ر٣ ٪ .

٢) ينتمي ٧١ من الدارسين الذين ادوا الاختبار الى جامعات في لبنان (معظمهم من الجامعة الاميركية في بيروت ومن الجامعة العربية) بينما انتمى الباقون (٤١) الى معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة . وقد تعمدنا ان يكون الجالسون للامتحان من

الجدول رقم ١

معدل علامات الفلسطينيين وغير الفلسطينيين

العلامة المسجلة	الفلسطينيون	غير الفلسطينيين
دون ١٠ ٪	٣٥ر٥ ٪	٧٨ر٦ ٪
فوق ١٠ ٪	٦٤ر٥ ٪	٢١ر٤ ٪
معدل الطلبة الفلسطينيين	٢١ ٪	
معدل الطلبة غير الفلسطينيين	١٣ر٣ ٪	

هذه المعاهد العليا بالذات لتزيد من امكان الحصول على علامات احسن . ذلك ان طلاب جامعتي بيروت ، الاميركية والعربية، يعرفون عادة بنشاط سياسي (وخاصة على الصعيد الفلسطيني) أكثر من طلاب المعاهد اللبنانية الاخرى . اما في القاهرة فان طلاب معهد البحوث والدراسات العربية كلهم ، بدون استثناء ، يتخصصون في المعهد في القضية الفلسطينية، بالاضافة الى تخصصاتهم السابقة. وهذا المعهد هو المعهد العربي الوحيد الذي يخصص دارسيه بالقضية الفلسطينية ويمنحهم بها دبلوما ثم ماجستير . ولذلك فان الدارسين فيه ، حتى ابناء السنة الاولى (وهم ، بطبيعة الحال ، يحملون ليسانس او ما يوازيها) يعتبرون اخبر الخريجين الجامعيين في الوطن العربي بقضية فلسطين بحكم تخصصهم . ومع هذا حصل دارسو معهد البحوث على معدل اقل بأربع علامات من المعدل الذي حصل عليه دارسو جامعات لبنان ، ولعل اهم سبب يعود الى عامل آخر ، وهو عامل الجنسية الذي عالجناه آنفا . ذلك ان معظم دارسي المعهد الـ ٤١ من العرب غير الفلسطينيين، بينما كانت اغلبية الدارسين في لبنان من الفلسطينيين .

الجدول رقم ٢

الفرق بين علامات طلبة القاهرة وبيروت

	مجموعة القاهرة (٧١ طالبا)	مجموعة بيروت (٤١ طالبا)
مجموع العلامات	١٢٧٣	٢٧٢٤ر٥
المعدل (÷ ١٠٠)	١٥ر٥٢	١٩ر١٨٦

يبيّن الجدول رقم ٢ انخفاض معدّل علامات كل من الفريقين:
فهو مجرد ١٥ر٥٢ لدارسي القاهرة و ١٩ر١٨ لدارسي بيروت .
وتتضح لنا صورة هذا الانخفاض اكثر اذا تأملنا في الجدول رقم ٣ ،
حيث نرى ان ستة طلبة لم يعرفوا شيئا واحدا من مجموع العلامات
المطلوبة واخذوا صفرا ، وانه ولا طالب استطاع ان يصل الى اكثر
من ٣٩ على مئة .

الجدول رقم ٣

علامات طلبة القاهرة وبيروت معا

العلامة المسجلة	عدد الطلبة	النسبة المئوية
صفر	٦	٥ ٪
١ – ٩	١٩	١٧ ٪
١٠ – ١٩	٣٢	٣٠ ٪
٢٠ – ٢٩	٤١	٣٦ ٪
٣٠ – ٣٩	١٤	١٢ ٪
المجموع	١١٢	

والواقع ان ٧٠ ٪ من طلبة القاهرة اخذوا علامة اقل من ٢٠ .
بينما اخذ الثلاثون في المئة الباقون علامات تتراوح بين ٢٠ و ٣٩ .
بينما اخذ ٥٩ ٪ من الطلبة البيروتيين علامات تتراوح بين ٢٠ و ٣٩ .
ونال الباقون (الـ ٤١ ٪) اقل من ٢٠ ، بينهم ٥ اخذوا صفرا .

٣) كانت الاغلبية الساحقة من الجامعيين المستجوبين في بيروت متقاربين من بعضهم بعضا من حيث السن (ما بين ١٨ و ٢٤ سنة) . وذلك لان كل هؤلاء الطلبة لا يزالون يدرسون في الجامعة ولم يتخرجوا بعد بحيث اصبح من غير السهل ان نربط بين مدى معرفة الطالب وسنه . اما دارسو معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة ، بحكم كونهم خريجي جامعات مختلفة ويعملون في نواح مختلفة في الحياة ، فقد كان التفاوت في السن بينهم واضحا بحيث امكن الربط بين السن وبين مدى المعرفة . وقد

اتضح (كما يبدو من الجدول رقم ٤) ان الذين هم فوق الثلاثين سنة (وعددهم النصف تقريبا : ٢٠ من ٤١) اخذوا علامات اكثر من الذين هم دون الثلاثين ــ وقد اعتبرنا سن الثلاثين هو الحد الفاصل بين مجموعتي السن . لكن الفرق ليس كبيرا بحيث يدل على دلالات مهمة جدا .

الجدول رقم ٤

علامات طلبة القاهرة حسب السن

العلامة المسجلة	عدد الطلاب تحت الثلاثين سنة	عدد الطلاب فوق الثلاثين سنة
اقل من ٩	٩	٤
١٠ ــ ١٩	٦	٧
٢٠ ــ ٢٩	٢	٨
٣٠ ــ ٣٩	٤	١
المجموع	٢١	٢٠

وبما ان الجامعيين في لبنان كانوا ، كما قلنا آنفا ، من سن متقاربة ، استعضنا عن السن بالسنة الدراسية . وقد ظهر ان من بين الطلبة الذين اجابوا عن سنتهم الدراسية ١٨ سنة ثانية و ١٠ سنة ثالثة و ١٦ سنة رابعة ، في الجامعة ، ولم نجد في الواقع فرقا كبيرا بين معرفة ابناء السنة الواحدة والاخرى كما يبدو من الجدول رقم ٥ اذ ان النسبة واحدة تقريبا لكل مجموعة . مما يعني ان السنة الدراسية ليست عاملا مهما في مدى معرفة الشاب الجامعي العربي بالنسبة للقضية الفلسطينية .

٤) ان كان كل من السن والسنة الدراسية ليس عاملا مهما جدا في تقرير مدى معرفة الجامعي العربي لتفاصيل القضية الفلسطينية ، كما اتضح من الجدولين ٤ و ٥ ، فان الكلام نفسه لا يقال عن عامل آخر هو نوع التخصص الجامعي . فقد اكد الاختبار

الجدول رقم ٥

علامات طلبة بيروت حسب السنة الدراسية

العلامة المسجلة	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
اقل من ٩	–	١	١
١٠ – ١٩	٧	٣	٥
٢٠ – ٢٩	٨	٥	٨
٣٠ – ٣٩	٣	١	٢
المجموع	١٨	١٠	١٦

خطأ الفكرة الشائعة بان طلاب المواضيع الادبية والعلوم الاجتماعية (ومن ضمنها وعلى راسها مادتا التاريخ والعلوم السياسية) يعرفون في الامور القومية ، كالقضية الفلسطينية ، اكثر من المتخصصين في العلوم الطبيعية كالطب والهندسة والكيمياء . وعلى العكس ، اثبت طلاب العلوم الطبيعية انهم اعرف بالقضية من طلاب العلوم الاجتماعية والآداب. وذلك واضح من الجدول رقم ٦ . فقد انتصف الطلاب في القاهرة وبيروت ، الذين ذكروا نوع تخصصهم (وعددهم ٩٥ في البلدين) بالتساوي تقريبا بين الطبيعيات (٤٨) والادبيات (٤٧) . (وقد استثني من الاحصاء ٩ دارسين تخصصوا في العلوم العسكرية لصعوبة وضعهم ضمن اي من المجموعتين ولصعوبة وضعهم كمجموعة مستقلة لان معرفتهم تتأثر بظروف اخرى لا تتوافر للطلبة العلميين ولا الادبيين) . لكن طلاب الطبيعيات نالوا علامات افضل . فأخذ ٦٠ ٪ منهم فوق العشرين . اما طلاب الادبيات فالذين اجتازوا هذه العلامة اقل من ٤٧ ٪ منهم . (راجع الجدول رقم ٦) . ولعل ذلك يعود الى الاثر النفسي للتخصص في سلوك الجامعي العربي : يكتفي طالب الآداب والاجتماعيات ، في معظم الاحيان ، بالتكلم في المواضيع السياسية والقومية ، والجدال حولها في المقاهي وساحات الجامعة ، لوقت طويل نسبيا . اما طالب الطبيعيات ، ولمحدودية ساعات فراغه ولتعوده على المطالعة

الهادئة ، فانه يستعيض عن ذلك بالانصراف من حين الى آخر الى المطالعة العلمية في المواضيع القومية . ويحصل ، بالتالي ، في ساعات قليلة على معلومات اكثر مما يحصل عليه زميله الطالب الادبي في ساعات طويلة .

الجدول رقم ٦

علامات طلبة القاهرة وبيروت حسب التخصص

العلامة المسجلة	التخصص العلمي		التخصص الادبي	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
اقل من ٩	٥	١٠ر٤ ٪	١٢	٢٥ر٥ ٪
١٠ – ١٩	١٤	٢٩ ٪	١٣	٢٧ر٦ ٪
٢٠ – ٢٩	٢٠	٤٦ر٦ ٪	١٧	٣٦ر١ ٪
٣٠ – ٣٩	٩	١٨ر٧ ٪	٥	١٠ر٦ ٪
المجموع	٤٨	٩٩ر٧ ٪	٤٧	٩٩ر٨ ٪

٥) كان من المفترض ان ندرس ايضا مدى الفرق بين معرفة الذكور والاناث ، من الجامعيين العرب ، في القضية الفلسطينية . ولكن قلة عدد الاناث بين المستجوبين (ثلاث من مجموع ١١٢) ، وهو عكس ما كنا نرجوه ، جعل ذلك مستحيلا ، فقد حصلت الفتيات الجامعيات الثلاث على معدل اقل قليلا فقط من معدل ما حصل عليه الطلبة الذكور بشكل عام ، اذ حصلن على ما يقارب ١٥ في المئة ، بينما المعدل العام هو اقل قليلا من ١٨ ٪ .

(٢)

اهتمامات الدارسين

حتى لا يعاب علينا باننا اخترنا طلبة جامعيين غير مهتمين بالقضية الفلسطينية، (مع اننا لم نختر احدا بناء على معرفة سابقة، وجرى الاختيار في كل الحالات بالقرعة ، ومع ان الجامعات والمعاهد التي اختير طلابها للجلوس بواسطة القرعة لتقديم الاختبار هي من اكثر المعاهد والجامعات نشاطا سياسيا لفلسطين) ، وحتى نستطيع ان نتلمس العلاقة بين مدى الاهتمام بالقضية ومدى المعرفة عنها ، مهدنا للاسئلة الاساسية في الاستجواب بمجموعة من الاسئلة التمهيدية التي تعطينا معلومات عن مدى اهتمامات كل دارس بالقضية . وهذه الاسئلة هي :

مدى الاهتمام بقضية فلسطين :

الرجاء وضع علامة (×) على الرد الذي تراه مناسبا لكل من الاسئلة الخمسة الاولى وان تضع كلمة (نعم) او (لا) ردا على كل من السؤالين الآخرين :

١ ــ هل تعتبر اهتمامك بقضية فلسطين ؟

كبيرا جدا / كبيرا / وسطا / قليلا / قليلا جدا .

٢ ــ هل تعتبر استيعابك للقضية ؟

كبيرا جدا / كبيرا / وسطا / قليلا / قليلا جدا .

٣ ــ هل تعتبر ايمانك بنضال الشعب الفلسطيني ؟

كبيرا جدا / كبيرا / وسطا / قليلا / قليلا جدا .

٤ ـ هل تطالع دراسات علمية في القضية ؟

كثيرا جدا / كثيرا / وسطا / قليلا / قليلا جدا .

٥ ـ هل تتابع اقوال الصحف والاذاعات في القضية ؟

كثيرا جدا / كثيرا / وسطا / قليلا / قليلا جدا .

٦ ـ هل تنتمي (او كنت تنتمي) الى حزب او منظمة او رابطة او اتحاد له ارتباط بالعمل الفلسطيني ؟

٧ ـ هل سبق ان وضعت بحثا او مقالة او القيت محاضرة او اشتركت في مؤتمر او ندوة عن فلسطين ؟

وهذه هي اجوبة الدارسين :

١) من حيث الاهتمام بقضية فلسطين :

٧٠ ٪ اهتمامهم كبير جدا .

٢٧ ٪ اهتمامهم كبير .

٣ ٪ اهتمامهم وسط .

ولا واحد اهتمامه قليل او قليل جدا .

٢) من حيث استيعاب قضية فلسطين :

٢٤ ٪ استيعابهم كبير جدا .

٣٥ ٪ استيعابهم كبير .

٣٥ ٪ استيعابهم وسط .

٥ ٪ استيعابهم قليل .

١ ٪ استيعابهم قليل جدا .

٣) من حيث الايمان بنضال الشعب الفلسطيني :

٨٦ ٪ ايمانهم كبير جدا .

٩ ٪ ايمانهم كبير .

٥ ٪ ايمانهم وسط .

ولا واحد ايمانه قليل او قليل جدا .

٤) من حيث مطالعة الدراسات العلمية في قضية فلسطين :

١٠ ٪ يطالعون كثيرا جدا .

٣٠ ٪ يطالعون كثيرا .

٤٠ ٪ يطالعون مطالعة وسطا .

١٤ ٪ يطالعون قليلا .

٦ ٪ يطالعون قليلا جدا .

٥) من حيث متابعة اقوال الصحف والاذاعات حول القضية :

٤٨ ٪ يتابعون كثيرا جدا .

٤٠ ٪ يتابعون كثيرا .

١٠ ٪ يتابعون وسطا .

١ ٪ يتابعون قليلا .

١ ٪ يتابعون قليلا جدا .

٦) من حيث الانتماء الى مؤسسات ترتبط بالعمل الفلسطيني :

٦٠ ٪ ينتمون الى مؤسسات من هذا النوع .

٤٠ ٪ لا ينتمون .

٧) من حيث ممارسة الكتابة او المحاضرة عن فلسطين من قبل :

٥٤ ٪ سبق ان مارسوا الكتابة او المحاضرة .

٤٦ ٪ لم يسبق ان مارسوا الكتابة او المحاضرة .

يتضح لنا ، بجلاء كامل ، ان الشبان والشابات الجامعيين العرب الذين اجابوا على اسئلتنا انما هم ، من حيث التصنيف العام، من اكثر العرب انخراطا في القضية الفلسطينية : كلهم ، بدون استثناء ، يهتمون بالقضية ويؤمنون بها اكثر من المعدل الوسط

(اغلبيتهم الساحقة تؤمن وتهتم بدرجة كبيرة وكبيرة جدا) . اما من حيث ما يتصورونه عن استيعابهم الشخصي فان الثلثين يعتقدون ان استيعابهم كبير وكبير جدا والثلث يعتقد ان استيعابه وسط . انما حينما يسألون عن مطالعاتهم يبدو لنا الفرق بين المطالعات العلمية والمطالعات العابرة : بينما يطالع ٤٠ ٪ مطالعات علمية كثيرة وكثيرة جدا تبلغ النسبة في المطالعات العابرة ، بهذا الوصف ، اكثر من الضعف ، ٨٨ ٪ . وبينما ٢٠ ٪ من الطلبة يطالعون قليلا وقليلا جدا الدراسات العلمية لا يتأخر عن المطالعة العابرة الا ٢ ٪ فقط . ولعل هذه الفروق تشكل دليلا كافيا على ما طالبنا ونطالب به بوجوب جعل قضية فلسطين علما متكاملا وليس مجرد احاديث وكتابات عاطفية ، اما في مناهج التعليم او في منشورات الدور والمؤسسات . والحصول على دليل كهذا هو ما كنا نسعى وراءه عند وضع الاستفتاء . وقد جاءت علامات الاجوبة تؤكد هذا الامر ، اذ اثبتت انه بينما المطالعة العلمية الكثيرة تنحصر في ٤٠ ٪ فقط من الجامعيين، يكتفي الستون في المئة الباقون بمطالعات عابرة كثيرة وبالتالي حينما يسألون عن القضية يعجزون عن الاجابة على معظم الاسئلة بحيث جاءت النتيجة مجرد ١٧٫٨٤٦ في المئة ، بكل ما في انخفاض هذا الرقم من مؤشرات على الجهل الواسع بالقضية .

كذلك تدل ارقام الاجابات على السؤالين الاخيرين على خطورة الوضع : ان اكثر من نصف المستجوبين (الذين معدل معرفتهم اقل من ١٨ ٪) هم في الواقع ليسوا قليلي الخبرة ، بل هم ينتمون الى مؤسسات عامة وسبق لهم ان تعاطوا الانتاج في القضية الفلسطينية، اي ان هؤلاء ، على فظاعة جهلهم بالقضية ، هم في الحقيقة اقرب العرب الى ان يكونوا خبراء في قضية فلسطين ، او هم ، على اقل تقدير ، المجموعة التي سينبثق عنها خبراء قضية فلسطين .

مرة اخرى ، تقودنا هذه النتائج المذهلة الى التأكيد على ضرورة تعريف العرب (ومثقفيهم بشكل خاص واولي) على قضية فلسطين .

(٣)

معرفة الدارسين بشكل عام

يقدم الجدول رقم ٧ مجموع ومعدل علامات كل سؤال (على مئة) : اولا مجموع ثم معدل علامات كل سؤال بين طلبة القاهرة (اي مجموع علامات كل سؤال مقسومة على ٤١) ، وثانيا ، مجموع ثم معدل علامات كل سؤال بين طلبة بيروت (المجموع مقسوما على ٧١) ، واخيرا ، وهو الاهم ، مجموع ثم معدل العلامات لكل سؤال بين كل الطلبة (اي المجموع مقسوما على ١١٢) .

وهذه هي اهم الملاحظات :

١) هناك سؤال واحد فقط ، من مجموع الثلاثة والثلاثين سؤالا ، عرفه اكثر من نصف المستجوبين . وهو السؤال الخامس ، نال ٥٧ على مئة . وهو عن التاريخ الكامل لمعركة الكرامة . وهناك سؤال واحد فقط عرفه نصف المستجوبين . وهو السؤال الثامن والعشرون (نال ٥٠ على مئة) . وهو في معلومات اساسية عن الاصطلاحات المستعملة حاليا بكثرة : في الفرق بين اليهود والصهيونيين ، وبين الاشكنازيم والسفارديم ، وبين فتح والعاصفة ، وجيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ، وبين خطوط الهدنة وخطوط وقف اطلاق النار . ثم هناك ستة اسئلة نالت الاجوبة عليها ما بين ٣٣ و ٥٠ ٪ ، وهي كما يلي :

السؤال ٢٢ نال حوالي ٤٨ ٪ : معلومات جغرافية عن مدن فلسطين
« ٢٦ نال حوالي ٤٠ ٪ : معلومات عسكرية عن اسلحة ثقيلة
« ٢٩ نال حوالي ٣٥ ٪ : معلومات عن الليرة الاسرائيلية
« ٣٠ نال حوالي ٣٨ ٪ : معلومات اساسية عن الثورة الفلسطينية

الجدول رقم ٧

مجموع ومعدل علامات كل سؤال

طلبة القاهرة ، ثم بيروت ، ثم الاثنان معا

السؤال	١) القاهرة المجموع	النسبة ٪	٢) بيروت المجموع	النسبة ٪	٣) الجميع المجموع	النسبة ٪
١	٢١ر٥	١٣ر١	٦٠ر٥	٢٣ر٢٧	٨٢	١٩ر٣٤
٢	٢٢	٨ر٩٤	٨٨	٢٢ر٠٦	١١٠	١٧ر٣٠
٣	٢٣ر٥	٩ر٥٥	١١٣	٢٩	١٣٦ر٥	٢١ر٤٦
٤	٢٧	٢١ر٩٥	٤٦ر٥	٢٣ر٨٧	٧٣ر٥	٢٣ر١١
٥	٤٣ر٥	٣٥ر٣٦	١٣٨	٧٠ر٧٦	١٨١ر٥	٥٧ر٠٧
٦	٢٩	١١ر٧٨	٨٥	٢١ر٠٨	١١٤	١٧ر٩٢
٧	٣٤ر٥	٨ر٤١	٤٦	٧	٨٠ر٥	٧ر٦
٨	٨٣	١٠ر١٢	٩٥	٧ر٠٣	١٧٨	٨ر٤
٩	١٣ر٥	٨ر٢٣	٣٨ر٥	١٤ر٠٨	٥٢	١٢ر٢٦
١٠	٨ر٥	١ر٧٢	١٠	١ر٢٨	١٨ر٥	١ر٤٥
١١	٢١	٨ر٥٣	٧	١ر٧٩	٢٨	٤ر٤
١٢	٤٤	٢٦ر٨٣	٧٤	٢٨ر٠٤	١١٨	٢٧ر٨٣
١٣	١٣ر٥	٤ر٣٥	١١	٢ر٤١	٢٤ر٥	٣ر١
١٤	٤٩	٢٣ر٩	٩٠	٢٧ر٠٧	١٣٩	٢٦ر٢٢
١٥	٣١	١٢ر٦[illegible]	٩٣ر٥	٢٤	١٢٤ر٥	١٩ر٥٧
١٦	١٣ر٥	١٠ر٩٧	١٥	٧ر٠٧	٢٨ر٥	٨ر٩٦
١٧	٤ر٥	٣ر٦٦	٣	١ر٥٣	٧ر٥	٢ر٣٦
١٨	٢٨	٢٢ر٧٦	١٦	٨ر٠٢	٤٤	١٣ر٨٣
١٩	٢٦	٦ر٣٤	٢٣	٣ر٥٣	٤٩	٤ر٦٢
٢٠	١٠٩	٢٢ر١٥	١٠٩ر٥	٢٤ر٤٣	٢١٨ر٥	١٧ر١٧
٢١	١	٠ر٠٤	٠	٠	١	٠ر٠١٥٧
٢٢	١٢٠	٣٦ر٥٨	٢٨٤ر٥	٥٤ر٧١	٤٠٤ر٥	٤٧ر٧
٢٣	٣	٢ر٤٣	١	٠ر١٢	٤	١ر٢٦٨
٢٤	٢١	٨ر٥٣	١٠١	٢٦ر١٢	١٢٢	١٩ر١٨
٢٥	٧	٤ر٢٧	٦	٢ر٠٣	١٣	٣ر٠٦٦
٢٦	١٣٥	٤١ر١٥	٢٠٤	٣٩ر٢٢	٣٣٩	٣٩ر٩٧
٢٧	٢٤ر٥	٩ر٩٦	٥٨	١٤ر٨٧	٨٢ر٥	١٣
٢٨	٨٦	٤١ر٩٥	١٧٩	٥٥	٢٦٥	٥٠
٢٩	٧	١٧ر٠٧	٢٩ر٥	٣٩ر٥	٣٦ر٥	٢٤ر٤٣
٣٠	٧٧ر٥	٣١ر٥	١٦٥ر٥	٤٢ر٤٤	٢٤٣	٣٨ر٢
٣١	٧٨	٢٣ر٧٨	٣٣٥	٦٨ر٢٧	٤١٣	٤٨ر٢٣
٣٢	٥٠ر٥	٢٤ر٦٣	٧٤	٢٢ر٧٧	١٢٤ر٥	٢٣ر٤٩
٣٣	١٧ر٥	٤٢ر٦٨	٣٠	٤٦ر١٥	٤٧ر٥	٤٤ر٨١

السؤال ٣١ نال حوالي ٤٨ ٪ : اسماء المنظمات الفلسطينية
« ٣٣ نال حوالي ٤٥ ٪ : تهجئة اسم فلسطين .

من جهة اخرى ، هناك ١١ سؤالا لم يصل اي منها الى علامة ١٠ على مئة :

السؤال ٧ نال حوالي ٨ ٪ : عن شخصيات فلسطينية ، عربية ويهودية
« ٨ نال حوالي ٨ ٪ : عن مؤسسات فلسطينية ، عربية ويهودية
« ١٠ نال حوالي ١ ٪ : عن احزاب فلسطين العربية
« ١١ نال حوالي ٤ ٪ : عن الاحزاب اليهودية في فلسطين المحتلة
« ١٣ نال حوالي ٣ ٪ : اسماء المندوبين السامين البريطانيين على فلسطين
« ١٦ نال حوالي ٩ ٪ : عن العنف الصهيوني
« ١٧ نال حوالي ٢ ٪ : عن الاسماء الاصلية للشخصيات الصهيونية
« ١٩ نال حوالي ٥ ٪ : عن كتب عن فلسطين
« ٢١ نال اقل من ١ ٪ : الاسماء العربية لأماكن فلسطينية
« ٢٣ نال حوالي ١ ٪ : عن مواقع انهار فلسطين
« ٢٥ نال حوالي ٣ ٪ : معادن فلسطين .

تعطي هذه القائمة بعض الاشارات لما يعرفه شبابنا ، اكثر من غيره من العلامات نسبيا ، حول قضية فلسطين ، ولما يجهلونه . فيبدو جليا ان الاسئلة عن الثورة الفلسطينية الحاضرة ، بتواريخها واسماء منظماتها وقادتها واهدافها واسلحتها هي اسهل بالنسبة للشاب العربي ، الذي يتعاطى اخبار الثورة يوميا ويقرأها في الصحف والبلاغات ويتحدث عنها ، ولا يقرأ الكتب والدراسات العلمية التي تقدم المعلومات في المواضيع الاخرى . ولهذا فان اسماء شخصيات ومنظمات فلسطين ، العرب والصهيونيين والبريطانيين ، مجهولة بالنسبة للمثقف العربي .

٢) ما ذكر سابقا هو عن المعلومات بين جماعتي بيروت والقاهرة معا . ولو دققنا النظر في الجدول رقم ٧ نفسه وقارنا بين علامات كل جماعة نجد ان هناك اسئلة نالت في القاهرة اكثر من بيروت بشكل جلي ، بينما هناك اسئلة نالت في القاهرة علامات اقل كثيرا عن بيروت .

هناك خمسة اسئلة بلغت معلومات طلبة القاهرة فيها اكثر من ضعف معلومات طلبة بيروت ، وهي :

السؤال ١١ (خمسة اضعاف) عن الاحزاب اليهودية في فلسطين المحتلة
« ١٧ (ضعفان) عن الاسماء الاصلية للشخصيات اليهودية
« ١٨ (ضعفان) عن مكان مولد شخصيات يهودية
« ٢٣ (عشرون ضعفا) عن مواقع انهار فلسطين
« ٢٥ (ضعفان) عن معادن فلسطين .

مقابل ذلك هناك ستة اسئلة بلغت معلومات طلبة بيروت فيها اكثر من ضعف معلومات طلبة القاهرة ، وهي :

السؤال ٢ (ضعفان) عن تواريخ ثورات فلسطين السابقة
« ٣ (ثلاثة اضعاف) عن تواريخ فلسطين القديمة
« ٥ (ضعفان) عن تاريخ معركة الكرامة
« ٢٤ (ثلاثة اضعاف) عن مواقع فلسطين الجغرافية
« ٢٩ (ضعفان) عن قيمة الليرة الاسرائيلية
« ٣١ (ثلاثة اضعاف) اسماء المنظمات الفلسطينية .

قد يسهل علينا تفسير ظاهرة التفاوت في علامات بعض الاسئلة ، ونعجز عن تفسيرها تجاه اسئلة اخرى .

عرف طلاب القاهرة اكثر من طلاب بيروت بعض الاجوبة (مثلا اسئلة ١١ و ١٧ و ١٨) لان ذكرها يرد من حين الى آخر في المحاضرات التي تلقى عليهم بصفتهم دارسين منتسبين الى قسم الدراسات الفلسطينية في معهد البحوث والدراسات العربية .

وعرف ، من جهة اخرى ، طلاب بيروت اكثر من طلاب القاهرة الاجوبة على السؤالين ٢ و ٣ لان مادة تاريخ فلسطين تدرّس في المدارس الاردنية الرسمية وفي مدارس الانروا في لبنان والاردن (وحوالي نصف الطلبة المستجوبين في بيروت درسوا دراستهم الابتدائية والقانونية فيمدارس الاردن او مدارس الانروا) اكثر مما تدرّس فيالمدارس المصرية. وعرفوا الاجوبة على السؤالين ٥ و ٣١ لان المنظمات الفدائية انشط ، في توزيع بياناتها واخبارها ، في لبنان والاردن منها في مصر . وعرفوا الجواب على سؤال ٢٩ عن الليرة الاسرائيلية اكثر من زملائهم في مصر لان التعامل المادي بين فلسطينيي الضفة الغربية وبين ابناء الضفة الشرقية لنهر الاردن يتيح تعريف عرب الاردن على قيمة العملة الاسرائيلية .

لكن تظل هناك اسئلة عرف طلاب البلد الواحد الجواب عليها اكثر كثيرا مما عرفه طلاب البلد الآخر ، دون ان نجد سببا مقنعا . مثلا الاسئلة الجغرافية : يعرف طلاب القاهرة اكثر من زملائهم في بيروت عن الانهار والمعادن ، واقل عن الجبال والسهول . ولم اجد تعليلا لذلك الا اذا كان بعض هذه الامور يدرّس في مكان ولا يدرّس في مكان آخر .

٣) يمكن لنا تقسيم مجموع الاسئلة التي طرحناها على المئة والاثني عشر دارسا في القاهرة وبيروت ، وعددها ثلاثة وثلاثون سؤالا ، الى اربعة اقسام :

اولا ، الاسئلة عن تاريخ القضية ونضال الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية المعاصرة والتآمر الصهيوني الاستعماري . وعددها ثلاثة عشر سؤالا ، وهي الاسئلة ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١٥ و ١٦ و ٢٦ و ٢٧ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ . ومجموع علاماتها ٧٠ على ٢٠٠ . اي ٣٥ ٪ من علامات الاختبار كله . (يجد القارىء في الجدول رقم ٩ علامات كل سؤال ، على ٢٠٠) .

ثانيا ، الاسئلة عن اشخاص ومؤسسات القضية الفلسطينية، من عرب ومن يهود ومن اجانب ، وهم افراد او منظمات لعبت ، وربما لا تزال تلعب ، دورا في تطور القضية . وعدد الاسئلةعشرة،

وهي الاسئلة ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و١٨ . ومجموع علاماتها ٧٤ على ٢٠٠ . اي ٣٧ ٪ من علامات الاختبار .

ثالثا ، الاسئلة الجغرافية، عن المواقع والمدن والانهار والمعادن، عن اسمائها ومواقعها . وعددها ستة اسئلة . وهي الاسئلة ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٣ . ومجموع علاماتها ٢٨ على ٢٠٠ . اي ١٤ ٪ من علامات الاختبار .

رابعا ، اصطلاحات وتعابير عربية وصهيونية ذات علاقة بالقضية . ومجموعها ثلاثة اسئلة ، وهي الاسئلة ٢٠ و ٢٨ و ٢٩ ، ومجموع علاماتها ١٨ على ٢٠٠ ، اي ٩ ٪ من علامات الاختبار .

خامسا ، سؤال واحد عن كتب مهمة في موضوع القضية الفلسطينية ، وهو السؤال ١٩ ، علامته ١٠ على ٢٠٠ ، اي ٥ ٪ من علامات الاختبار .

الجدول رقم ٨

توزيع المعلومات على انواع الاسئلة

نوع الاسئلة	مجموع العلامات	العلامة على ١٠٠
تاريخ القضية	٢٠٥٢ر٥	٢٦ر٢ ٪
الاشخاص والمؤسسات	٦٩٠	٨ر٣ ٪
الاسئلة الجغرافية	٥٩٢	١٨ر٨ ٪
المصطلحات	٥٢٠	٢٥ر٨ ٪
الكتب	٤٩	٤ر٣ ٪

ولو عدنا الى الجدول رقم ٧ لنبحث عن مدى تقبّل الدارسين لكل مجموعة من الاسئلة من هذه المجموعات الخمس لوجدنا ما وضعناه في الجدول رقم ٨ . ويظهر من هذا الجدول ان اكثر ما يعرفه الدارسون العرب من امور القضية الفلسطينية هو المعلومات عن احداثها التاريخية ومصطلحاتها . ويأتي بعد ذلك ما يعرفونه عن

الامور الجغرافية . وان ما يعرفونه عن الاشخاص والمؤسسات ذوي العلاقة قليل جدا . ولكن اقل ما يعرفونه هو عن الكتب في القضية. وقد ظهر ان العلامة على الكتب هي اقل من سدس العلامة على تاريخ القضية ، وهذا يبيّن قلة دراية المثقف الجامعي العربي بالتآليف والمراجع عن قضيته ، من عربية ومن صهيونية ومن اجنبية .

الجدول رقم ٩

علامة كل سؤال (من ٢٠٠)

السؤال	العلامة	السؤال	العلامة
١	٤	١٨	٣
٢	٦	١٩	١٠
٣	٦	٢٠	١٢
٤	٣	٢١	٦
٥	٣	٢٢	٨
٦	٦	٢٣	٣
٧	١٠	٢٤	٦
٨	٢٠	٢٥	٤
٩	٤	٢٦	٨
١٠	١٢	٢٧	٦
١١	٦	٢٨	٥
١٢	٤	٢٩	١
١٣	٧	٣٠	٦
١٤	٥	٣١	٨
١٥	٦	٣٢	٥
١٦	٣	٣٣	١
١٧	٣		

(٤)

الاسئلة التاريخية

سنستعرض الآن مجموعة الاسئلة في تاريخ القضية الفلسطينية وتطوراتها ، مع انتباه خاص لتاريخ فلسطين وثوراتها السابقة والحاضرة ، وسنقدمها ، مع الاسئلة الاخرى فيما بعد ، بالشكل ذاته الذي ظهرت به على ورقة الاختبار ، ثم سنستعرض الاجابات التي وردت على هذه الاسئلة نفسها .

(١) ما هي اهم مقررات المؤتمرات التالية :

١ ــ مؤتمر « المائدة المستديرة » في لندن ١٩٣٩ ....

....

٢ ــ مؤتمر « بلتمور » في نيويورك ١٩٤٢ ....

....

٣ ــ « مؤتمر فلسطين القومي » في اريحا ١٩٤٨ ....

....

٤ ــ « المؤتمر الوطني الفلسطيني الاول » في القدس ١٩٦٤

....

(٢) متى (السنة فقط) واين (المكان في فلسطين) استشهد :

١ ــ عبد القادر الحسيني ....

٢ ــ عز الدين القسام ....

٣ ــ حجازي والزير

وجمجوم ....

(٣) متى (السنة فقط) وضد من انتصر العرب في :

١ ـ اجنادين ....

٢ ـ حطين ....

٣ ـ عين جالوت ....

(٤) في اي سنة بدات وفي اي سنة انتهت :

١ ـ دولة الصليبيين في فلسطين ....

٢ ـ حكومة الانتداب في فلسطين ....

٣ ـ الثورة الفلسطينية الكبرى ....

(٥) ما هو التاريخ الكامل (اليوم/الشهر/السنة) لمعركة الكرامة؟

....

(٦) ماذا حصل في الحادث المعروف بما يلي :

١ ـ موسم النبي موسى ١٩٢٠ ....

....

٢ ـ الخليل ١٩٢٩ ....

....

٣ ـ نسف فندق الملك داود ١٩٤٦ ....

....

٤ ـ كفار عصيون ١٩٤٨ ....

٥ ـ حصار الفالوجه ١٩٤٨ ....

....

٦ ـ كفر قاسم ١٩٥٦ ....

....

(١٥) ما علاقة ما يلي بقضية فلسطين :

١ ـ مؤتمر انشاص ....

....

٢ ــ لجنة بيل ....

....

٣ ــ جزيرة رودس ....

....

٤ ــ جزيرة سيشل ....

....

٥ ــ فيلد مارشال سمطس ....

....

٦ ــ بوابة مندلبوم ....

....

(١٦) لماذا اغتال الصهيونيون كلا من هؤلاء :

١ ــ حاييم ارلسوروف ....

....

٢ ــ الكونت برنادوت ....

....

٣ ــ اللورد موين ....

....

(٢٦) ما هي الاسلحة المستعملة في المواجهة العربية ــ الاسرائيلية ومن اي دولة تستورد ؟

١ ــ سنتوريون ....
٢ ــ فاتور ....
٣ ــ كومــار ....
٤ ــ هــــوك ....

(٢٧) ضع الارقام التقريبية لما يلي :

١ ــ مساحة فلسطين ....

٢ ــ نسبة الارض التي تملكها اليهود من

اصحابها الفلسطينيين العرب طيلة فترة الانتداب ....

٣ ـ عدد الشعب الفلسطيني حاليا في فلسطين وخارجها ....

٤ ـ عدد سكان الارض المحتلة حاليا ، من عرب ويهود ....

٥ ـ طول الساحل الفلسطيني من رأس الناقورة الى رفح ....

٦ ـ عدد الفلسطينيين الذين ارغموا على النزوح في عدوان ١٩٦٧ ....

(٣٠) الثورة الفلسطينية :

١ ـ ما هو هدفها ....

....

٢ ـ ما هي رايتها ....

....

٣ ـ من هو اول شهيد اجنبي سقط فيها ....

٤ ـ ما هو التاريخ الكامل لاول بلاغ حربي صدر لها ....

....

٥ ـ من هو رئيسها ....

٦ ـ من هو قائد جيش التحرير الفلسطيني ....

(٣١) ضع الاسم الكامل لثماني منظمات فلسطينية تتبع قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني :

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

٤ ـ ....

٥ ـ ....

٦ — ....

٧ — ....

٨ — ....

(٣٢) سمّ ثلاث دول عربية مستقلة لا يوجد فيها مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية :

١ — ....

٢ — ....

٣ — ....

وسمّ دولتين اجنبيتين يوجد فيهما مكاتب للمنظمة نفسها :

١ — ....

٢ — ....

الاجوبة

السؤال الاول : كانت معلومات المستجوبين عن مؤتمر اريحا في ١٩٤٨ وعن المؤتمر الوطني الفلسطيني في القدس ١٩٦٤ اكثر منها عن المؤتمرين الآخرين ، واسوأها كان عن **مؤتمر بلتمور في** نيويورك ١٩٤٢ الذي لم يعرفه الا ٧ من ١١٢ .

الاجوبة الصحيحة هي :

١ — صدر عنه الكتاب الابيض بايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين وعدم تقسيم فلسطين .

٢ — قرر المطالبة بانشاء دولة يهودية في فلسطين .

٣ — قرر توحيد ما سمي بعدئذ بالضفة الغربية مع شرق الاردن تحت تاج الملك عبد الله .

٤ — قرر انشاء منظمة التحرير الفلسطينية ووضع الميثاق القومي لها .

اجاب عدة اشخاص عن مؤتمر لندن بأنه انشأ دولة اسرائيل.

وقال واحد من المستجوبين عنه بانه مؤتمر عقده سايكس وبيكو لتقسيم فلسطين . واعتقد اثنان ان مؤتمر بلتمور كان دوليا باشراف الامم المتحدة (التي لم تكن قد ولدت بعد) ، وظن احدهما ان المؤتمر وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني ، بينما ظن ثانيهما انه لم يفعل ذلك رأسا بل ارسل اولا لجنة تحقيق دولية ، واعتقد ثالث ان المؤتمر عقده الانجليز والاميركيون لايقاف حرب فلسطين بين العرب والصهيونيين .

وورد بين الاجوبة على مؤتمر اريحا انه قرر اعطاء فلسطين لليهود لانشاء وطن قومي ، وانه اوصى شعب فلسطين والحكومات العربية باعلان الجهاد المقدس ضد نية الصهيونيين انشاء وطن قومي لهم .

السؤال الثاني : الذين عرفوا مكان وزمان استشهاد عبد القادر الحسيني هم اضعاف الذين عرفوا مكان وزمان استشهاد القسام وحجازي والزير وجمجوم معا . وان كانت علامة هذا السؤال عند الجميع ١٧ ٪ فلأن الذين عرفوا الجواب على الشهداء الاربعة الاخيرين هم ثلاثة فقط . وقد جاء بين الاجوبة ان القسام استشهد في دير ياسين ، وفي كفر قاسم ، واعتقد عدة دارسين ان حجازي ورفاقه من فتح وقد استشهدوا ١٩٦٥ او ١٩٦٧ .

والاجوبة الصحيحة هي :

١ ـ ١٩٤٨ في القسطل

٢ ـ ١٩٣٥ قرب جنين

٣ ـ ١٩٢٩ في سجن عكا .

السؤال الثالث : عرف نصف المتسابقين تقريبا ضد من جرت معركة حطين ، وعرف معظم هؤلاء تاريخها . اما معركتا اجنادين وعين جالوت فلم يعرف تفاصيلهما (خاصة التواريخ) الا القليلون . ونلاحظ ان دارسي القاهرة اجادوا اكثر من دارسي لبنان في معرفة عين جالوت (التي تدرّس في المناهج التعليمية في مصر اكثر من

الدول الاخرى) بينما عرف دارسو بيروت المعلومات المطلوبة عن اجنادين اكثر من زملائهم .

التواريخ الصحيحة هي :

١ ـ ٦٣٤ ضد البيزنطيين .

٢ ـ ١١٧٨ ضد الصليبيين .

٣ ـ ١٢٦٠ ضد التتار .

وقد جاء بين الاجوبة عن اجنادين انها ضد الاتراك ، وانها ضد الفرس ، وانها ضد « الانتداب الفرنسي على فلسطين ». اما معركة حطين فكتب اثنان انها جرت في ١٨٧٠ وكتب آخر ١٨٦٠ وكتب ثالث ١٧٨٧ وكتب رابع ١٦٥٨ . ووصف جامعي معركة عين جالوت بانها معركة خالد بن الوليد ضد الرومان . ووصفها آخر انها جهاد شعب سوريه ١٩٣٢ ضد الفرنسيين .

السؤال الرابع : قليلون جدا هم الذين عرفوا التاريخ الصحيح لقيام دولة الصليبيين في فلسطين وسقوطها (٤ فقط) . اما الذين عرفوا قيام وانتهاء الانتداب والثورة الفلسطينية الكبرى فأكثر بقليل (٨ و ١١) . لكن العشرات عرفوا تاريخا واحدا من التاريخين، فنال كل منهم نصف علامة ، بحيث ارتفع معدل الاجابات على هذا السؤال الى ٢٣ ٪ .

وبين الاخطاء الملحوظة على هذا السؤال :

دولة الصليبيين : ١٧٠٠ـ١٨٧٠، ١٢٤٦ ـ ١٢٥٨، ١٦٠٠ ـ ١٨٠٠، ١٣ ـ ؟ ، ؟ ـ ١٧٨٧ ، ١٨٦٧ ـ ؟ .

الانتداب : بدأ ١٩٤٨ ، بدأ ١٩٤٦ ، ١٩٤٢ ـ ١٩٤٥ ، ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ ، ١٩٤٥ ـ ١٩٤٨ .

اما الثورة الفلسطينية الكبرى فقال اكثر من واحد انها لا تزال مشتعلة الى اليوم .

وفيما يلي التواريخ الصحيحة :

١ – ١٠٩٩ – ١٢٩١ .

٢ – ١٩٢٢ – ١٩٤٨ .

٣ – ١٩٣٦ – ١٩٣٩ .

السؤال الخامس : ذكرت آنفا انه هو السؤال الذي حظي بأعلى علامة (٥٧ ٪) ، بل هو السؤال الوحيد الذي قفز فوق علامة المرور (٥٠ ٪) . والجواب الصحيح هو ١٩٦٨/٣/٢١ . وقد عرف السنة معظم الدارسين . يليهم الذين عرفوا الشهر ، ثم الذين عرفوا اليوم .

السؤال السادس : عدد المجيبين على الاسئلة من غير الفلسطينيين (ومعظمهم من المصريين) الذين عرفوا بعض التفاصيل على حادثة الفالوجة اكثر نسبيا من الفلسطينيين . كما ان عدد الذين عرفوا تفاصيل كفر قاسم لا بأس به . اما المصيبون في اجوبتهم على احداث النبي موسى والخليل وفندق الملك داود وكفار عصيون فعددهم قليل جدا .

اختلط الامر على اغلبية الدارسين حيال حادثتي كفار عصيون والملك داود . ولم يعرفوا من هاجم من . ظن اغلبهم ، في الحادثة الاولى ، ان اليهود هاجموا بلدة عربية . اما في شأن فندق الملك داود فقد ظن معظمهم ان الفندق مؤسسة صهيونية نسفها المناضلون العرب . وتبارى بعضهم في وصف البطولة العربية في نسف الفندق . وبين المجيبين اثنان شذا عن الاغلبية : كتب احدهما ان الفندق كان مركز القيادة الوطنية للمناضلين الفلسطينيين فنسفه الصهيونيون . وكتب الآخر ان الصهيونيين نسفوه ليقتلوا الكونت برنادوت .

وكتب اثنان عن احداث الخليل ما يستفاد منه ان حائط المبكى موجود في الخليل . فقال اولهما ان الحادثة هي نسف المناضلين العرب للحائط . وقال الثاني انها استيلاء المناضلين العرب على الحائط .

ومن اطرف ما جاء من اخطاء في الاجوبة على السؤال عن حادثة الفالوجة ان احدهم اعتقد ان الرئيس عبد الناصر اسره الاسرائيليون في الحصار ، وقال آخر ان الجيش الاسرائيلي حاصر رؤساء وملوك العرب في الفالوجة . وقال ثالث ان الجيش العربي حاصر الاسرائيليين في الفالوجة وكاد يفنيهم . وكتب رابع ان الجيش العراقي حاصر الاسرائيليين . وقال خامس ان الجيش المصري وصل تل ابيب .

وفسر كثيرون حادثة كفر قاسم بأنها ثورة ابناء الضفةالغربية على الملك حسين . وكتب واحد في شرح الحادثة انها هجوم الجيش العراقي على اسرائيل .

وفيما يلي الاجوبة الصحيحة على هذه الحوادث الست :

١ ــ بدأ جهاد عرب فلسطين رسميا ضد الصهيونية بالهجوم على فرقة صهيونية وقتل وجرح ٢٥ رجلا منها .

٢ ــ ثار اهل الخليل مع سائر المدن العربية في فلسطين بسبب احداث حائط المبكى . قتلوا عددا من صهيونيي المدينة وطردوا من تبقى فيها .

٣ ــ قامت عصابة الارجون بنسف مكاتب الحكومة في الفندق فقتلت حوالي مئة موظف معظمهم من كبار الموظفين الانجليز والعرب .

٤ ــ هاجم المجاهدون الفلسطينيون وافراد من الجيش الاردني مجموعة المستعمرات اليهودية قرب الخليل وقتلوا جنودها واحتلوها ودمروها .

٥ ــ قام جيش اسرائيل بمحاصرة فرقة من الجيش المصري ، بعد ان اتم الاسرائيليون احتلال النقب ، مدة اشهر .

٦ ــ قتلت قوة عسكرية اسرائيلية ٤٩ عربيا من اهالي البلدة بدم بارد دون سبب بحجة خرق منع التجول الذي لم يكن قد علم السكان به .

السؤال الخامس عشر : ربع المجيبين على الاسئلة عرفوا بعض الجواب على السؤالين عن بوابة مندلبوم وجزيرة رودس ـ وان كان بعض المجيبين اخطأوا كثيرا . فقال واحد عن الجزيرة انها مكان انعقاد « مؤتمر المائدة المستديرة لتقسيم فلسطين » . وقال آخر عنها انها جزيرة اقترح الصهيونيون على بريطانيه منحها لها مقابل اخذهم فلسطين لانشاء وطن قومي . وقال واحد عن بوابة مندلبوم انها المكان الذي خرق به الاسرائيليون الحصار العربي البحري عليهم واصبح بامكان سفنهم الابحار الى اي مكان .

اما الذين اجابوا اجوبة صحيحة على السؤال عن لجنة بيل فأقل من الربع قليلا . واما الذين اجابوا اجوبة صحيحة على ما تبقى من اسئلة (انشاص ، سيشل ، سمطس) فيعدّون على الاصابع فقط . فان سمطس لم يعرف اي واحد علاقته بفلسطين. واثنان عرفا علاقة كل من الجزيرة وانشاص بها . اعتقد بعضهم ان انشاص كانت مؤتمرا لانشاء منظمة التحرير الفلسطينية ، او اجتماعا لسحب قوات الطوارىء الدولية كمقدمة لعدوان الخامس من حزيران (يونيو) ، او مؤتمرا بلبنان لتوحيد المنظمات الفلسطينية ودمجها مع فتح ، او اجتماعا في لندن ١٩٣٩ لتقسيم فلسطين . واعتقد بعضهم ان جزيرة سيشل كانت منفى الملك حسين الاول ، او مكانا لاجتماع بريطاني اميركي لتقسيم فلسطين ، او ارضا عربية طمع الاسرائيليون بها لانشاء اسرائيل الكبرى ، واعتقد بعضهم ان سمطس ممثل المنظمة الصهيونية العالمية في الولايات المتحدة الساعي لزيادة العون الاميركي لاسرائيل ، او انه مندوب سام بريطاني على فلسطين ، او انه اول حاكم عسكري بريطاني على فلسطين .

وهذه هي بعض المعلومات الصحيحة عن الاسماء الوارد ذكرها في هذا السؤال :

١ ـ مؤتمر عقده ملوك ورؤساء الدول العربية ١٩٤٦ في عزبة فاروق لدرس قرار لجنة التحقيق الانجلو ـ اميركية وقرروا صيانة عروبة فلسطين ومساعدة اهلها على الجهاد .

٢ ـ لجنة شكلتها الحكومة البريطانية ١٩٣٦ لدرس اسباب الثورة الفلسطينية ووضع حل للمسألة اوصت بالتقسيم ١٩٣٧ .

٣ ـ عقدت فيها مباحثات الهدنة باشراف الامم المتحدة بين بعض الدول العربية واسرائيل .

٤ ـ نفت اليها الحكومة البريطانية عددا من زعماء العمل السياسي الفلسطيني ١٩٣٧ ـ ١٩٣٩ .

٥ ـ رئيس حكومة جنوب افريقيه . كان مناصرا للصهيونية . اول من دعا الى انشاء نظام الانتداب والى وضع فلسطين تحت انتداب بريطاني بموافقة عصبة الامم .

٦ ـ مكان في القدس بين حدود « اسرائيل » ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧ والقدس العربية ، كان يجري فيه التنقل بين القطاعين باشراف مراقبي الهدنة .

السؤال السادس عشر : وهو من الاسئلة التي اخذت علامة من العلامات القليلة جدا ، لقلة دراية المستجوبين بالاشخاص الثلاثة الذين قتلهم الصهيونيون ولم يعرف المثقفون العرب لماذا . وان كان الجواب على اسباب قتل برنادوت لم يكن سيئا جدا ، فان الجواب على اسباب قتل موين كان بالفعل سيئا جدا . اما قتل ارلسدروف فلم يعرف سببه اي مجيب اطلاقا .

هذه هي اسباب القتل :

١ ـ زعيم صهيوني ورئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية . اغتاله صهيونيون « مجهولون » ١٩٣٣ في تل ابيب لانه فاوض هتلر لاخراج اليهود من المانيه الى فلسطين .

٢ ـ سويدي ، وسطته الامم المتحدة ١٩٤٨ بين الدول العربية واسرائيل . اوصى بتبديل مشروع التقسيم وبتعويض اسرائيل عن املاك النازحين وبوضع القدس تحت اشراف العرب .

٣ — وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط . اغتاله صهيونيان ارهابيان ١٩٤٤ بحجة انه يدعو لتنفيذ الكتاب الابيض .

اما الجامعيون العرب فقد تصوروا اسبابا اخرى .

ارلسدروف : ضابط بريطاني فضح ظلم اسرائيل للاقلية العربية . ضابط بريطاني منع هجرة اليهود الى فلسطين . يهودي ضد الصهيونية دعا الى ترك فلسطين لسكانها العرب . صهيوني وشى باسرار المنظمة الصهيونية للعرب . برنادوت : عميل بريطاني قسا على الصهيونيين فقتلوه . مندوب سام بريطاني عطف على العرب . مندوب سام بريطاني منع الهجرة اليهودية لفلسطين . مندوب بريطانيه في الامم المتحدة هاجم اسرائيل . اللورد موين : سفير الولايات المتحدة بمصر اغتاله الصهيونيون لاثارة اميركه ضد مصر . وزير خارجية بريطانيه اغتاله الصهيونيون لانه منع هجرة يهود مصر الى فلسطين .

السؤال السادس والعشرون : هذا السؤال ، كالاسئلة التي تتعلق بالاحداث المعاصرة ، نال حظا لا بأس به (حوالي ٤٠ ٪) . نقطة الضعف فيه كانت قاذفة فاتور وقذيفة كومار . اما هوك وسنتوريون فقد عرفهما عدد لا بأس به من الدارسين ، كما عرفوا اماكن صنعهما وتوريدهما الى الشرق الاوسط .

وهذه هي الاجوبة الصحيحة باختصار :

١ — دبابة ثقيلة ، بريطانية .

٢ — قاذفة قنابل مقاتلة ، فرنسية .

٣ — قذيفة من الارض الى الارض تحملها زوارق خاصة ، روسية .

٤ — صاروخ دفاعي موجه من الارض الى الجو ، اميركي .

السؤال السابع والعشرون : تميز بانه سؤال ارقام ، ولعل ذلك مما حرمه من قدر معقول من الاجوبة الصحيحة ، مع اننا طلبنا

الارقام بالتقريب وتساهلنا كثيرا عند تصحيح الاوراق .

الذين عرفوا مساحة فلسطين وعدد عرب فلسطين وعدد سكان فلسطين المحتلة وعدد النازحين متساو تقريبا . وهو اكثر بكثير من الذين تمكنوا من معرفة طول الساحل الفلسطيني . اما نسبة الارض التي باعها اصحابها العرب الفلسطينيون لليهود فلم يعرفها اي واحد اطلاقا .

الاجوبة الصحيحة هي :

١ – ١٠٤٣٥ ميلا مربعا .

٢ – اقل من ١ ٪ من ارض فلسطين .

٣ – ٢ ١/٢ مليون .

٤ – ٣/٤ ٣ مليون (حوالي ١/٢ ١ مليون منهم عرب) .

٥ – ٢٥٠ كيلومترا .

٦ – ٤٠٠ الف .

اما اجوبة المثقفين العرب فحوت ما يلي ، حسب تسلسل مواد السؤال :

مساحة فلسطين : ١١٠ كم٢ ، ٢٠٠ الف كلم٢ ، ٣٠٠ الف كلم٢ ، ٦٦ مليون كم٢ ، ١٦٠ كم٢ .

الارض المباعة من اصحابها الفلسطينيين : سدس فلسطين ، ثلث فلسطين ، ٣٥ ٪ من فلسطين ، نصف فلسطين ، ثلاثة ارباع فلسطين .

عدد الشعب الفلسطيني : مئة الف ، مليون ، عشرة ملايين .
سكان « اسرائيل » : ٣٠٠ الف ، مليون .

طول ساحل فلسطين : ١٨ كم ، الف كم .

عدد النازحين ١٩٦٧ : ٢٠ الفا ، ٢٥ الفا .

السؤال الثلاثون : كسائر اسئلة الثورة الفلسطينية ، نال هذا السؤال علامات اكثر من غيره من مجموعات الاسئلة . ومع هـذا كنا نتوقع ان ينال اكثر مما نال (٣٨ ٪) . لم نعتقد ان بين شبابنا المثقف من يجهل هدف ثورة فلسطين ورايتها ، او اسم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقائد جيش التحرير الفلسطيني ، مثـلا . والواقع ان معظم الاجابات اصابت من حيث هدف الثورة واسم قائدها . ولكن الاصابة كانت اقل عند وصف الراية الفلسطينيـة ووضع اسم قائد جيش التحرير . اما تاريـخ اول بلاغ رسمي للثورة ، واسم اول شهيد اجنبي ، فحظيا بالقليل مـن الاجوبـة الصحيحة . وكانت اكثر الاخطاء في اسم قائد الجيش . فالـذين عرفوه هم ٤ فقط . والعشرات وضعوا اسماء اخرى مثل يحيى حموده ووجيه المدني و « العقيد بهجت » وعبد القادر الحسيني .

وقد حفل هذا السؤال ببعض الاجوبة العظات . فقائد الثورة هو « الشعب الفلسطيني » و « القيادة الجماعية » و « الرئيس هو الذي يعمل ولا يتكلم » . والسؤال عن تاريخ اول بيان دعا احدهم الى التعليق عليه « بانه سؤال مزايدة متحيز » .

الاجوبة الصحيحة هي :

١ ـ تحرير فلسطين وانشاء دولة ديموقراطية فيها وعودة اهلها العرب اليها .

٢ ـ هو علم الثورة العربية الكبرى : ثلاثة خطوط بالعرض (اسود فابيض فاخضر) ومثلث احمر في الطرف .

٣ ـ روجر غودروا .

٤ ـ ١٩٦٥/١/١٠ .

٥ ـ ياسر عرفات (ابو عمار) .

٦ ـ العميد عبد الرزاق اليحيى .

السؤال الحادي والثلاثون : هو ايضا من اسئلة الثورة المعاصرة ،

لذلك هو من الاسئلة التي اخذت علامات اعلى من المعدل العام بكثير. بل ان هذا السؤال حظي بثالث علامة في القائمة (٤٨ ٪) . وان كانت قائمة اسماء المنظمات الثماني حفلت ببعض الاسماء الطريفة ، « كالكتائب اللبنانية » مثلا ، وان كان معظمها ضم اقل من ثمانية اسماء ، فان الاجوبة كانت مرضية الى حد بعيد وكانت نسبة الخطأ قليلة .

وفيما يلي ثماني منظمات منضمة للكفاح المسلح :

١ ـ حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح ـ العاصفة) .

٢ ـ طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) .

٣ ـ قوات التحرير الشعبية .

٤ ـ الجبهة الشعبية الديموقراطية لتحرير فلسطين .

٥ ـ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) .

٦ ـ جبهة التحرير العربية .

٧ ـ منظمة فلسطين العربية .

٨ ـ جبهة النضال الشعبي .

السؤال الثاني والثلاثون : هو السؤال الاخير من اسئلة الاحداث المعاصرة في المجموعة التاريخية من اسئلتنا . ولكن حظه لم يكن حسنا اذا ما قيس بالاسئلة الاخرى في المجموعة نفسها ، ويبدو من الاجوبة ان معلومات المثقف العربي من مكاتب ونشاطات منظمة التحرير الفلسطينية قليلة ، فلم يجب واحد جوابا صحيحا على الاسئلة الفرعية الخمسة . وكان التحزير واضحا في الاجابات. وقد لا تكون دولة في العالم لم تجد من يضع اسمها في الجواب على هذا السؤال . اما ابرز الاخطاء فكانت :

١ ـ الاعتقاد بان لا مكاتب للمنظمة في الاردن وتونس والمغرب .

٢ ـ الاعتقاد بوجود مكاتب للمنظمة في بريطانيه والمانيه وفرنسه والاتحاد السوفياتي .

ولعل هذه التكهنات تساعد منظمة التحرير الفلسطينية في انتقاء البلدان للمكاتب التي تنوي اقامتها في الخارج .

اما الاجوبة الصحيحة فهي :

أ ـ ١ ـ المملكة العربية السعودية .

٢ ـ الجمهورية العربية اليمنية .

٣ ـ جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

ب ـ ١ ـ جمهورية الصين الشعبية .

٢ ـ الولايات المتحدة .

(٥)

اسئلة الشخصيات والمؤسسات

خصصنا قسما كبيرا من الاستفتاء للمعلومات عن شخصيات القضية الفلسطينية ومؤسساتها، من عربية ، فلسطينية في الغالب، ومن يهودية وصهيونية واجنبية . وذلك عن اعتقاد بان من يعرف كثيرا عن القضية يجب ان يعرف الكثير عن اشخاصها ومؤسساتها، وليس فقط عن المصطلحات والنظريات .

وقد وزعنا هذه الاسماء على عشرة اسئلة بلغت علاماتها ٣٧ ٪ من مجموع علامات الاستفتاء . وهذه الاسئلة هي :

(٧) من هو :

١ ـ ابراهيم ابو ديه ....

....

٢ ـ يوري افنيري ....

....

٣ ـ اسحق بن زفي ....

....

٤ ـ فلاديمير جابوتنسكي ....

....

٥ ـ موسى كاظم الحسيني ....

....

— ٦ ـ دافيد راتزل ....

....

— ٧ ـ اسرائيل زانجويل ....

....

— ٨ ـ هنريتا زولد ....

....

— ٩ ـ موشي سنه ....

....

ـ ١٠ـ احمد حلمي عبد الباقي ....

....

(٨) ما هو (او ما هي) :

— ١ ـ « الاماكن المغلقة » في « اسرائيل » ....

....

ـ ٢ ـ ايحـود ....

....

٣ ـ البالماخ ....

....

٤ ـ بناي بريث ....

....

٥ ـ بيت المال ....

....

٦ ـ التخنيون ....

....

٧ ـ الجادناع ....

....

٨ ــ الجهاد المقدس ....
....

٩ ــ جيش الانقاذ ....
....

١٠ــ دافــار ....
....

١١ــ زيــم ....
....

١٢ــ صندوق الامة ....
....

١٣ــ قانون العودة ....
....

١٤ــ الكوشير ....
....

١٥ــ كايرن كايمث ....
....

١٦ــ ماتزبن ....
....

١٧ــ الموشـاف ....
....

١٨ــ هاشومر ....
....

١٩ــ هداسا ....
....

ـ ٢٠ـ ويـزو ....
....

(٩) ما هي المشاريع التالية :

١ ـ المشروع الانشائي ....
....

٢ ـ مشروع روتنبرج ....
....

٣ ـ مشروع همرشولد ....
....

٤ ـ مشروع ييجال آلون ....
....

(١٠) ما هي الاحزاب الفلسطينية العربيـة الستة التي تألفت في الثلاثينات واستمرت حتى عام ١٩٤٨ . ومن كان زعيم كل منها؟

١ ـ ....
٢ ـ ....
٣ ـ ....
٤ ـ ....
٥ ـ ....
٦ ـ ....

(١١) ما هي الاحزاب الاسرائيلية التالية ؟

١ ـ أحدوت هاعفودا ....
....

٢ ـ جاهال ....
....

٣ ــ رافي ....

....

٤ ــ راكاح ....

....

٥ ــ مابام ....

....

٦ ــ مزراحي ....

....

(١٢) من هو الرئيس الحالي لكل من :

١ ــ بلدية القدس المحتلة ....

٢ ــ المنظمة الصهيونية العالمية ....

٣ ــ اركان حرب الجيش الاسرائيلي ....

٤ ــ وفد اسرائيل في الامم المتحدة ....

(١٣) من هم المندوبون السامون البريطانيون على فلسطين ايام الانتداب (ليس بالترتيب) ؟

١ ــ ....

٢ ــ ....

٣ ــ ....

٤ ــ ....

٥ ــ ....

٦ ــ ....

٧ ــ ....

(١٤) فقط خمسة من هؤلاء يهود . ضع على اليهود علامة x :

١ ـ ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيه السابق الذي احال قضية فلسطين للامم المتحدة ....

٢ ـ لورد بلفور الذي وعد الصهيونيين بفلسطين ....

٣ ـ سام دافز المغني الاميركي الزنجي . ...

٤ ـ مكسيم رودنسون مؤلف « اسرائيل والعرب » الفرنسي ....

٥ ـ مارك سايكس الذي قسّم البلاد العربية باتفاق مع بيكو ....

٦ ـ ايليا اهرنبورج الكاتب السوفياتي ....

٧ ـ بنجامين فرانكلين الكاتب والفيلسوف الاميركي ....

٨ ـ انيا فرانكوس مؤلفة كتـاب « الفلسطينيون » الفرنسية ....

٩ ـ ارثر كوستلر الكاتب مؤلف « ظلام في النهار » ....

١٠ـ اورد ونجت منظم الهاجاناه ....

(١٧) ما هو الاسم الاصلي لكل من هؤلاء ؟

١ ـ دافيد بن جوريون ....

٢ ـ موشي شاريت ....

٣ ـ جولدا مايير ....

(١٨) في اي دولة ولد كل من هؤلاء ؟

١ ـ ابا ايبـان ....

٢ ـ موشيه دايان ....

٣ ـ حاييم وايزمن ....

الاجوبة :

السؤال السابع والثامن : احتوى السؤال السابع على ثلاث

شخصيات فلسطينية شهيرة وعلى سبع شخصيات اشتهرت بين العدو سواء قبل قيام الكيان المغتصب ١٩٤٨ او بعده . واحتوى السؤال الثامن على عشرين مؤسسة : اربع منها عربية والباقية صهيونية . لكن يظهر ان شهرة هؤلاء ، من عرب ومن يهود افرادا ومؤسسات ، لم تشفع لهم لدى ذاكرة المثقف العربي الذي جلس امام الاختبار . فكانت علامة السؤال السابع مجرد ٧ على ١٠٠ ، ومعدل السؤال الثامن ٨ على ١٠٠ اي من ادنى المعدلات !

فلنبدأ بتقديم الشخصيات العشر ثم المؤسسات العشرين قبل ان نرى ماذا يعرف جامعيونا عنهم :

١ ـ الافراد :

١ ـ من قادة الجهاد الفلسطينيين ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ ، ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ . جرح في معركة رامات راحيل واستشهد في المستشفى في بيروت ١٩٥٢ .

٢ ـ عضو الكنيست الاسرائيلي . زعيم حزب هاعولام هازيه وصاحب ومحرر جريدة هاعولام هازيه . صهيوني معتدل . مؤلف « اسرائيل بدون الصهيونية » .

٣ ـ ثاني رئيس لاسرائيل . احد مؤسسي الماباي والهستدروت . + ١٩٦٣ .

٤ ـ زعيم صهيوني متطرف دعا للعنف دائما واسس فرقا عسكرية لمحاربة العرب . انشق عن المنظمة الصهيونية العالمية (اتهمها بالاعتدال) واسس حركة التحريفيين . + ١٩٤٠ .

٥ ـ زعيم فلسطين السياسي ١٩٢٠ ـ ١٩٣٤ . تراس المؤتمرات العربية الفلسطينية السبعة في تلك الفترة . + ١٩٣٤ .

٦ ـ ارهابي صهيوني اسس ١٩٣٨ الارجون زفاي لئومي لاحتلال فلسطين وشرق الاردن . قتل في العراق ١٩٤٠ .

٧ ـ كاتب وسياسي صهيوني بريطاني. انشق عن هرتزل واسس

١٩٠٥ المنظمة الصهيونية الاقليمية . + ١٩٢٦ .

٨ ــ صهيونية اميركية اسست الهداسا ١٩١٢ . اول امراة عضو في اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية . + ١٩٤٥ .

٩ ــ صهيوني قاد الهاجاناه في الحرب العالمية الثانية واعقابها . تزعّم الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ اواسط الخمسينات. عضو الكنيست منذ ١٩٤٩ .

١٠ــ زعيم فلسطيني واقتصادي كبير. مؤسس بنك الامةالعربية. ترأس حكومة عموم فلسطين منذ انشائها ١٩٤٨ الى وفاته .

٢ ــ المؤسسات :

١ ــ المناطق التي يسكنها العرب في فلسطين المحتلة التي يمنع على سكانها الخروج منها او الدخول لها الا بأذن خاص وتقع تحت حكم عسكري مباشر خاصة من ١٩٤٨ الى ١٩٦٦ .

٢ ــ منظمة سياسية صهيونية تزعّمها الدكتور ماجنس رئيس الجامعةالعبرية منذ تأسيسها ١٩٤٢ دعت لانشاء دولة ثنائية عربية يهودية والحد من العسكرية والعنف الصهيونيين. قليلة الاثر سياسيا وان كان معظم رجالها من كبار العلماء اليهود في فلسطين .

٣ ــ القوة العسكرية الضاربة للهاجاناه . تأسست ١٩٤١ . بعد ١٩٤٨ اصبح رجالها عماد حزب المابام .

٤ ــ اي ابناء العهد ، منظمة يهودية تأسست في الولايات المتحدة ١٨٤٣ لاعمال خيرية بين اليهود. تشرف على مساعدةاسرائيل ماليا وعسكريا واعلاميا .

٥ ــ مؤسسة مالية انشأتها الهيئة العربية العليا ١٩٤٦ لجمع اموال للجهاد الفلسطيني على اسس علمية حديثة . تمكنت حتى اواسط ١٩٤٨ من جمع مبالغ كبيرة .

٦ ــ جامعة علمية تكنولوجية في حيفا شهيرة جــدا . تأسست ١٩١٢ .

٧ ــ فرق من الشبان (سن ١٤/١٨) المجندين تحت التدريب ، في الحركة الصهيونيـة . انشئت ١٩٣٩ . يشرف عليهـا الهاجاناه الى ١٩٤٨ ، ثم جيش اسرائيل .

٨ ــ قوة الفدائيين الفلسطينيين شكلتها الهيئة العربية العليـا ١٩٤٧ بقيادة عبد القادر الحسيني لمقاومة التقسيم . قامت بجهاد رائع الى أواخر ١٩٤٨ .

٩ ــ جيش غير رسمي شكلته جامعة الدول العربية ١٩٤٧ لمساعدة عرب فلسطين بقيادة فوزي القاوقجي . احتل بعض شمال فلسطين ثم انسحب صيف ١٩٤٨ .

١٠ــ جريدة عبرية يومية اسرائيلية تصدر عن الهستدروت وتنطق بلسان المباي . اوسع جريدة صباحية في أسرائيل .

١١ــ شركة الملاحة البحـرية التجارية في اسرائيـل . ترتبط بالهستدروت .

١٢ــ مؤسسة فلسطينية عربية اسستهـا الحركة الوطنيـة في الثلاثينات ، ثم بعثت حية في ١٩٤٦ ــ ١٩٤٧ ، لصيانـة اراضي فلسطين من البيع لليهود . تزعمّها احمد حلمي .

١٣ــ قانون اسرائيلي صدر ١٩٥٠ يعطي كل يهودي الحـق في الهجرة الى فلسطين المحتلة واخذ الجنسية الاسرائيلية .

١٤ــ هو ما تحلله الشريعة اليهودية من المأكولات .

١٥ــ الصندوق القومي اليهـودي اسسه الصهيونيـون ١٩٠١ لاستملاك اراضي فلسطين العربية لانشاء مستعمرات يهودية. ولا يزال الى الآن يشرف على انشاء المستعمرات .

١٦ــ المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية . تصدر نشرة بنفس الاسم. تدعو لازالة الصفة الصهيونية عن اسرائيل ومعايشة العرب

سلميا في دولة اشتراكية ديموقراطية .

١٧ـ هي المستعمرات الاسرائيلية التي تقوم الزراعة فيها على اسس فردية على ارض ملكية خاصة . وهي على انواع . عددها اكثر من ٤٠٠ مستعمرة يقيم فيها حوالي نصف يهود الريف الزراعي .

١٨ـ اول منظمة عسكرية يهودية في فلسطين . تأسست ١٩٠٧ لحراسة المستعمرات من العرب . نواة الهاجاناه .

١٩ـ الاتحاد النسائي الصهيوني في الولايات المتحدة . تأسس ١٩١٢ . عضواته ثلث مليون امرأة يهودية . يشرف على آلاف المراكز العلمية والصحية والاجتماعية في فلسطين المحتلة .

٢٠ـ الاتحاد النسائي الصهيوني العالمي . تأسس ١٩٢٠ . لعب ويلعب دورا كبيرا في خدمة الصهيونية ، سياسيا وماليا واجتماعيا واعلاميا ، على الصعيد النسائي العالمي .

الواقع ان الجهل بالشخصيات والمؤسسات العربية يتساوى مع الجهل بالشخصيات والمؤسسات الصهيونية او اليهودية . ولم يعد بالامكان القول ان المثقف العربي يعرف عن شخصيات ومؤسسات بلده اكثر او اقل مما يعرف عن شخصيات ومؤسسات عدوه . ويمكن تقسيم مدى المعرفة ، في هذين السؤالين ، الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : اشخاص ومؤسسات لم يعرفها واحد اطلاقا او عرفها ، في احسن تقدير ، شخص واحد او اثنان من مجموع الـ ١١٢ جامعيا . وهم راتزل وزانجويل وزولد وسنه واحمد حلمي عبد الباقي والاماكن المغلقة وايحود وهاشومر وويزو .

القسم الثاني : اشخاص ومؤسسات يجهلها المثقفون جهلا كبيرا جدا ، بحيث نالت علامات تتراوح بين ٢ و ٦ . وهم ابو ديه وجابوتنسكي وموسى كاظم الحسيني وماتزبن .

القسم الثالث : اشخاص ومؤسسات نال معظمها علامات بين

٦ و ١٠ ، وليس بينها من وصل الى اكثر من ١٢ على مئة . وهم الباقون .

والصحيح اني لم اكن اتوقع ان يبلغ جهل المثقف العربي ببعض هذه الاسماء الى هذا الحد . ومهما كانت مبررات الجهل فانه تبقى امامنا امثولة مؤسفة على مدى اهمال المثقف العربي لدراسة تاريخ قضيته من خلال شخصياتها ومؤسساتها .

وفيما يلي ابرز الاخطاء :

ابو ديه : مؤسس فتح. زعيم وشهيد فتح، شاعر فلسطيني ثائر.

افنيري : كاتب يهودي فرنسي . شاعر زنجي .

بن زفي : وزير المال الحالي في اسرائيل . رئيس اركان حرب جيش اسرائيل . سفير اسرائيل في الولايات المتحدة . رئيس وزراء اسرائيل الحالي . مندوب اسرائيل في الامم المتحدة . قائد عصابة شتيرن .

جابوتنسكي : دبلوماسي سوفياتي . قائد عسكري سوفياتي . هو الاسم الاصلي للينين .

الحسيني : قائد حرب ١٩٤٨ . قائد جيش الانقاذ ١٩٤٨ . شهيد فتح ١٩٦٨ ، شهيد ثورة ١٩٣٩ . سجين لفتح في القدس ١٩٦٨ . اول امين عام لجامعة الدول العربية . شهيد من شهداء ١٩٦٧ . قاتل الملك عبد الله .

راتزل : اعتقد ثمانية اشخاص انه هو ثيودور هرتزل ووصفوه على هذا الاساس . وبين الاوصاف الاخرى : فيلسوف فرنسي زار بلادنا ثم هاجمنا (لعل المجيب قصد سارتر). اول مندوب سام على فلسطين . وزير مالية اسرائيل .

زانجويل : وزير اسرائيلي ، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة .

هنريتا زولد : الماني خطفه الاسرائيليون واعدموه (لعل الكاتب ظنها انها هي ايخمن) .

سنه : ظنه عشرة اشخاص انه هو هوشي منه زعيم فيتنام الشمالية، ووصفوه على هذا الاساس !

احمد حلمي : قائد مصري في حرب ١٩٤٨ ، وزير مصري ايام العثمانيين . وزير حالي في ج.ع.م. . احد زعماء ثورة ١٩٣٦ . شهيد لفتح في الارض المحتلة .

الاماكن المغلقة : نادي ضباط الجيش الاسرائيلي . الكنيست . الارض المحتلة بعد ١٩٦٧ . الكيبوتزات . وقال ٧ انها هي الجيتو ، اي الحارات اليهودية المغلقة على نفسها .

ايحود : صحيفة اسرائيلية تنطق بلسان الحكومة .

البالماخ : حزب صهيوني . حزب اسرائيلي (اربعة اشخاص) . الحزب الحاكم في اسرائيل . حزب (شخصان) . حزب له ٢٢ مقعدا في الكنيست ، البرلمان الاسرائيلي . صحيفة اسرائيلية .

بناي بريث : المنظمة الصهيونية العالمية .

بيت المال : مؤسسة صهيونية لجمع الاموال . مؤسسة صهيونية لتهجير اليهود . مؤسسة صهيونية لبناء المستعمرات . صندوق مال الحكومة الاسلامية . خزينة المسلمين . وزارة مال المسلمين . خزينة الدولة . مشروع عمر بن الخطاب لجمع المال .

التخنيون : حزب صهيوني . جماعة يهودية هاجرت الى فلسطين قبل مولد اسرائيل .

الجادناع : حزب ديني اسرائيلي . المنظمة الصهيونية العالمية . المهاجرون اليهود بعد ١٩٤٨ . منظمة في الحركة الصهيونية لجمع المال .

الجهاد المقدس : جماعة تألفت لتحرير القدس دينيا بعد حرق المسجد الاقصى . مؤسسة مالية انشأها زعماء فلسطين

لمنع بيع الاراضي . الركن السادس في الاسلام . احدى مقررات مؤتمر القمة الاسلامي بالرباط . دعـوة الملوك والرؤساء العرب للنضال . عقيدة اسرائيل العسكرية . عقيدة يهودية دينية .

جيش الانقاذ : الهاجاناه . حزب فلسطيني . جيش تؤلفه الدول العربية لاسترجاع القدس . الجيش العربي الذي فتـح فلسطين بقيادة خالد بن الوليد . فرقة الشهيد القسام . الجيش الاحتياطي في اسرائيل .

دافـار : حزب اسرائيلي . حزب يساري في اسرائيل . الحزب الحاكم في اسرائيل .

زيم : صحيفةصهيونية (٣ اشخاص). شركةاميركية فياسرائيل. نـوع مـن المستعمرات الاسرائيلية . جمعيـة النساء الاسرائيليات . وكالة انباء .

صندوق الامة : مؤسسة صهيونية للاستيلاء على ارض العرب . مشروع اسرائيلي فاشل لمقاومة العمل الفدائي .

قانون العودة : ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية . هو وحـدة الجماهير + النضال ضد الاستعمار = عودة . عقيـدة يهودية صهيونية .

الكوشير : لم يجبعليه الا قلائل جدا. ترك الباقون السطر فارغا.

كايرن كايمث : مؤسسة ذرية اسرائيلية . شركة اسستها اسرائيل مؤخرا لاستغلال الارض المحتلة بعد ١٩٦٧ .

ماتزبن : مثل الكوشير اعلاه .

الموشاف : حزب صهيوني . حزب اسرائيلي . القرى الزراعيـة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي .

هاشومر : مستعمرة (شخصان) .

هداسا : مستعمرة (اربعةاشخاص) ، ضاحية ، بلدة (شخصان). شارع . الجامعة العربية في القدس القديمة . تجمع اسرائيلي بشكل ندوة .

ويزو : حزب سياسي اسرائيلي . شركة سياحة اسرائيلية .

السؤال التاسع : كان الجواب على المشروع العربي الوحيد بين المشاريع الاربعة التي سئل الجامعيون عنها في هذا السؤال هو اقل المشاريع حظا بالنجاح . اما اكثرها حظا فهو مشروع آلون ، ربما لانه اثير في الصحف العربية مؤخرا بشكل واسع . ويليه همرشولد ثم روتنبرج . والنتائج عموما اقل سوءا من السؤالين السابع والثامن .

جاء في شرح المشروع الانشائي انه هو مشروع جونسون لتقسيم مياه الاردن ، وانه مشروع لبناء المستعمرات اليهودية في الارض المحتلة مؤخرا ، وانه مسعى صهيوني للاستيلاء على فلسطين، وانه مشروع اميركي لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط .

وجاء في شرح مشروع روتنبرج انه مشروع لانشاء قرى تعاونية ومستعمرات يهودية في الضفة الغربية ، ومشروع لبناء المستعمرات على الساحل الفلسطيني قرب حيفا .

وخلا مشروع همرشولد من الطرائف وفضّل الذين جهلوه على تركه فارغا .

اما مشروع آلون فاعتقد واحد من الجامعيين انه لتحويل مجرى نهر الاردن قبل العدوان .

وهذه هي اجوبة هذا السؤال :

١ ــ مشروع اسسه موسى العلمي ١٩٤٢ وموّله العراق الهاشمي للدعاية لفلسطين بواسطة عدد من المكاتب ، وكان معارضا لزعامة الحاج امين .

٢ ــ مشروع لتوليد القوة الكهربائية في شمال فلسطين عند لقاء اليرموك بالاردن . سيطر على الاقتصاد والصناعة في فلسطين

حوالي عشرين سنة . صاحبه يهودي صهيوني .

٣ ـ مشروع لحل مسألة النازحين باستيعابهم في الدول العربية بمشاريع انشائية قدمه الامين العام للامم المتحدة ١٩٥٩ .

٤ ـ مشروع وضعه نائب رئيس حكومة اسرائيل لحماية امن اسرائيل من غارات الفدائيين بانشاء مستعمرات عسكرية ، تشكل حزام امن .

السؤال العاشر : هو ثالث سؤال من حيث انخفاض العلامة : اقل من ١/٢ ١ في المئة ! مع انه مجرد تسمية الاحزاب الفلسطينية وزعمائها . ولا واحد ، اطلاقا ، عرف اكثر من اسم حزب واحد . ولا واحد ، اطلاقا ، عرف اكثر من اسمين لزعيمين . وذلك من بين الاحزاب الستة وزعمائها الستة . وعلى العكس ، وافظع من جهل الاسماء ، كان نوعية الاسماء التي وضعت ، وبعضها لاحزاب صهيونية ، او لاحزاب عربية عثمانية ، او لاحزاب مصرية . بين هذه الاسماء : الشبيبةالفلسطينية، الفتاة، تركيه الفتاة (اربعةاشخاص)، فلسطين الفتاة (اثنان) ، الحزب الدستوري ، الحزب المركزي (اثنان) ، الحزب اللامركزي (ثلاثة) ، المنتدى ، المنتدى العربي (اثنان) ، النجادة ، الانقاذ ، حركة القوميين العرب ، الهيئةالعربية العليا ، اللجنة العربية العليا ، الوفد ، الاخاء ، الاتحاد والترقي ، الكشافة . وجاء بين اسماء زعماء هذه الاحزاب : عز الدين القسام وبن جوريون .

وفيما يلي اسماء الاحزاب وزعمائها :

١ ـ الحزب العربي الفلسطيني	الحاج امين الحسيني
٢ ـ حزب الدفاع الوطني	راغب النشاشيبي
٣ ـ حزب الاستقلال	عوني عبد الهادي
٤ ـ حزب الاصلاح	د. حسين فخري الخالدي
٥ ـ الكتلة الوطنية	عبد اللطيف صلاح
٦ ـ مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني	يعقوب الغصين

السؤال الحادي عشر : هذا ايضا من الاسئلة المنخفضة العلامة : ٤ر٤ ٪ . والفارق بينه وبين السؤال السابق هو انه للاحزاب الصهيونية او اليهودية في الارض المحتلة . والتفسير الوحيد لمعرفة الشباب العربي لاسماء احزاب العدو ثلاثة اضعاف معرفته لاحزابه العربية السابقة (وان كان المعدل منخفض في الحالتين) هو ان معلومات هذا الشباب مستقاة في غالبها من الصحف العابرة . وبديهي ان الصحف تتكلم عن الاحزاب الحالية ، المعادية ، اكثر مما تتكلم في الوقت الحاضر عن احزاب فلسطين التي « انقرضت » منذ عشرين عاما او اكثر .

وجدير بالملاحظة في هذا السؤال ان التخمين قليل . ولذلك لم تحفل الاجابات بالطرائف مثل معظم الاسئلة الاخرى . واكثر خطأ وقع الطلبة فيه هو في الاعتقاد بان المابام هو الماباي ، ولذلك اعطى عشرون شخصا للمابام صفات للماباي ، وكان رافي اصعب الاحزاب ، واعتقده سبعة حزبا شيوعيا او حزبا منشقا عن الحزب الشيوعي .

وهذه الاحزاب هي :

١ ـ حزب صهيوني تأسس ١٩١٩ ولا يزال قويا . يدعو لاقتصاد مخطط ولجمع اليهود في فلسطين . على يسار الماباي ويمين المابام .

٢ ـ جبهة احزاب يمينية . ثاني قوة في اسرائيل بعد تحالف العمال . تضم حيروت والتقدمي الصهيوني وجناحا من الاحرار .

٣ ـ انشق عن الماباي ١٩٦٥ بزعامة بن جوريون ورئاسة دايان . يعارض التحالف مع الاحزاب الاخرى والنظام الانتخابي الحاضر .

٤ ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واكثريته عربية (عكس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الآخر ماكي ، ذي الاكثرية اليهودية) . تأسس ١٩٦٥ بانشقاق الحزب الشيوعي الى حزبين ، يتزعمه طوبي وفيلنر .

٥ ــ يدّعي الاشتراكية . ينادي بتشجيع مشاريع القطاع العام وبالحياد الخارجي والصلح مع العرب .

٦ ــ حزب ديني يميني لاقامة الدستور على اسس دينية ومحاربة العلمنة وللاقتصاد الحر . تأسس ١٩٠٢ . له فرع عمالي نشيط .

السؤال الثاني عشر : عن اربع شخصيات معادية شهيرة ، يرد اسم كل منها في الصحف والاذاعات يوميا تقريبا . ولذلك نسبة الاجابة لا بأس بها : ٢٧ ٪ .

جاء بين اسماء رئيس بلدية القدس المحتلة : كلاست برودو وعوزي سركيس وزلمان شازار . وبين اسماء رئيس المنظمة الصهيونية العالمية روتشلد (اثنان) وحاييم وايزمن . وبين اسماء رئيس اركان الحرب دايان « اعور الدجال » كما جاء حرفيا . وبين اسماء مندوب اسرائيل الى الامم المتحدة احمد غرة (ولعل الكاتب قصد ادوار غرة ، وهو دبلوماسي لبناني) .

اما الاسماء الصحيحة فهي :

١ ــ تيدي كولك .

٢ ــ ناحوم غولدمان .

٣ ــ حاييم بارليف .

٤ ــ جوزف تكواه .

السؤال الثالث عشر : هو ايضا من الاسئلة التي لا يعرف ان يجيب عليها من تنحصر ثقافته الفلسطينية بقراءة صحف العام الحالي وسماع الاذاعات اليومية . فهو عن المندوبين البريطانيين السامين على فلسطين السبعة . ولذلك كان معدل الاجوبة مجرد ٣ على مئة . والحقيقة انه ليس من مجيب واحد استطاع ان يعرف اكثر من اسم مندوب واحد ، وهو هربرت صموئيل ، ومن جهة اخرى جاء بين الاسماء مجموعة من الشخصيات الحقيقية والخيالية: كالكونت برنادوت (٩ اشخاص) واللورد موين (ثلاثة) وبيل (اثنان)

وجلوب باشا واللنبي وصموئيل بيكر و « صموئيل هرتزل » و « صموئيل روبرت » .

اما الاسماء الصحيحة للمندوبين السامين فهي :

١ ـ سير هربرت صموئيل .
٢ ـ لورد بلمر .
٣ ـ سير جون تشانسلور .
٤ ـ سير ارثر واكهوب .
٥ ـ سير هارولد مكمايكل .
٦ ـ فايكونت غورث .
٧ ـ سير آلان كننجهام .

السؤال الرابع عشر : لا بد ان التخمين لعب دوره في عدد من الاجابات على هذا السؤال ، والطريقة التي قدم السؤال فيها اتاحت للتخمين ان يلعب هذا الدور ، ولهذا حصل المتسابقون على معدل افضل من معدلات هذه المجموعة ، وهو ٢٢ر٢٦ ٪ . اقول ذلك لان الاخطاء التي وقع معظم المتسابقين فيها تفضح ضآلة معلوماتهم في الموضوع. فان الاغلبية الساحقة اعتبرت اورد ونجت يهوديا . وعدد كبير اعتبر بيفن وبلفور وسايكس يهودا . كما ان الحظ لعب دوره ، من حيث طلبة القاهرة على الاقل . ففي النهار نفسه الذي اجاب مثقفو القاهرة على الاسئلة (يوم الثاني والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٩) صدرت جريدة الاهرام وهي تحمل مقالا مطولا عن مكسيم رودنسون اليهودي اللاصهيوني .

واليهود بين الاسماء العشرة هم :

١ ـ سام دافز .
٢ ـ مكسيم رودنسون .
٣ ـ ايليا اهرنبورج .
٤ ـ انيا فرانكوس .
٥ ـ ارثر كوستلر .

السؤالان السابع عشر والثامن عشر : بالرغم من تشابه السؤالين من بعض النواحي جاء الفرق واضحا في المعدلين : ٢٫٣٦ ٪ للاول و ١٣٫٨٢ للثاني ، والسبب في ذلك هو ان الكثيرين عرفوا مكان مولد وايزمن ، فارتفعت العلامة بذلك . كما ان الذين عرفوا مكان مولد دايان لم يكن سيئا جدا . وان كانت الاجوبة الاخرى على مكان مولد الصهيونيين الثلاثة شملت كل دول العالم تقريبا . واعتقد سبعة اشخاص ان دايان ولد في الاسكندرية واعتقد ثلاثة انه ولد في حلب .

واما من حيث الاسماء الاصلية فهناك من اعطى بن جوريون اسم غليوم، وشاريت اسم موسى دايان ، وجولدا ماير اسم مآزر.

الاجوبة الصحيحة على السؤالين هي :

أ ـ ١ ـ دافيد غرين .
٢ ـ موشي شرتوك .
٣ ـ جولدا مايرسون .

ب ـ ١ ـ جنوب افريقيه .
٢ ـ فلسطين .
٣ ـ روسيه .

(٦)

الاسئلة الجغرافية

عدد الاسئلة الجغرافية ستة . وان كان اثنان منهـا حصلا على معدلات عالية نسبيا (فوق الاربعين ٪) وهما ٢٢ و ٣٣ ، فان ثلاثة منها حصلت على معدلات منخفضة جدا (اقل من ٣ ٪) وهي ٢١ و ٢٣ و ٢٥ . ويخرج الانسان من قراءة هذا القسم من النتائج بان معلومات مثقفينا الجغرافية عن فلسطين قليلة جدا . وهو لا ينخدع بالاجابات في الاجوبة على ٢٢ و ٣٣ لان اولهما معلوماتـه تاريخية بقدر ما هي جغرافية ، ولان ثانيهما لغوي بقـدر ما هـو جغرافي .

الاسئلة هي ، حسب النص الذي وردت فيه :

(٢١) ما هو الاسم العربي الاصلي لما يدعوه الاسرائيليون :

١ ــ تسفـات ....

٢ ــ جيشر نهاريم ....

٣ ــ دان ....

٤ ــ كنيرت ....

٥ ــ يركون ....

٦ ــ يزراعيل ....

(٢٢) ما هي المدن الفلسطينية المشهورة بما يلي :

١ ــ فيها اقدم مصاف للنفط العربي ....

٢ ــ اوطى مدينة في العالم عن سطح البحر ....

٣ ــ ينسب اليها اشهر برتقال في العالم ....

٤ ــ اول واكبر مدينة يهودية صرف في العالم ....

٥ ــ عجز نابوليون عن فتحها ....

٦ ــ بسبب كنيسة فيها قامت حرب عالمية كبرى قرن ١٩ ....

٧ ــ فيها حمامات كبريتية شهيرة في العالم ....

٨ ــ تكوّن ساحلها من تراب مصري قذفه النيل في المتوسط ....

(٢٣) بين اي مدينتين على المتوسط يصب كل من هذه الانهار الفلسطينية ؟

١ ــ اسكندرون ....

٢ ــ روبين ....

٣ ــ المقطع ....

(٢٤) ضع هذه المعالم بالترتيب حسب موقعها الجغرافي في فلسطين من الشمال الى الجنوب :

١ ــ مرج ابن عامر .

٢ ــ جبل تابور .

٣ ــ جبل الجرمق .

٤ ــ جبال الخليل .

٥ ــ جبل سكوبس .

٦ ـ وادي العربة .

١ ـ .... ٢ ـ .... ٣ ـ ....

٤ ـ .... ٥ ـ .... ٦ ـ ....

(٢٥) ما هي المادة المشهورة في كل من المدن التالية :

١ ـ تيمنه ....

٢ ـ حلتس ....
(الحليقات)

٣ ـ سدوم ....

٤ ـ عــراد ....

(٣٣) ضع الحركات الصحيحة على اول حرفين (الفاء واللام) في اسم فلسطين : فلسطين .

الاجوبة :

السؤال الحادي والعشرون : حصل هذا السؤال على اقـل علامة في الامتحان كله ـ لم يصل الى واحد صحيح على مئة . مع ان الاسماء الواردة في السؤال موجودة في كل بحث او خريطـة لفلسطين المحتلة ، لو كان هناك من يقرأ كتبا او يطلع على خرائـط لفلسطين المحتلة من انتاج العدو . وقد ترك اغلب المستجوبين هذا السؤال دون محاولة الاجابة عليه .

الاجوبة الصحيحة هي :

١ ـ صفد .

٢ ـ جسر المجامع .

٣ ـ تل القاضي .

٤ ـ بحيرة طبريه .

٥ ـ العوجه .

٦ ـ مرج ابن عامر .

السؤال الثاني والعشرون : مع ان الاجابة في هـذا السؤال كان لا بأس بها ، كما يبدو من العلامة (٤٧ر٧ ٪) يظهر ان عـددا كبيرا من المستجوبين لم يلاحظ ان المطلوب هو **مدن فلسطينية** ، فوضعوا اسماء مدن غير فلسطينية واسماء مواقع فلسطينية وهي ليست مدنا . هذا الى جانب اخطاء اخرى ، مثلا .

للمدينة الاولى : ايلات .

للمدينة الثانية : البحر الميت .

للمدينة الرابعة : القدس ، الخليل ، اريحا ، نيويورك (اربعة اشخاص) نابلس ، بيروبدجان .

للمدينة الخامسة : موسكو .

للمدينة السابعة : حلوان .

للمدينة الثامنة : رشيد ، الاسكندرية ، النقب ، سيناء .

وكان معظم الاصابات في حيفا ويافا وعكا . واقلها في غزة . وهذه هي الاسماء الصحيحة :

١ ـ حيفا .

٢ ـ اريحا .

٣ ـ يافا .

٤ ـ تل ابيب .

٥ ـ عكا .

٦ ـ بيت لحم .

٧ ـ طبريه .

٨ ـ غزة .

السؤال الثالث والعشرون : فقط ١ر٢٦٨ ٪ من الاجوبة كان صحيحا . مع ان السؤال عن ثلاثة انهر فلسطينية معروفة تصب

بالبحر المتوسط . ويظهر ان عددا من المثقفين يجهلون جغرافية فلسطين تماما . فثلاثة منهم اعتقدوا ان الاسكندرية واللاذقية في فلسطين وبينهما يصب النهر الاول . واعتقد اثنان ان جنين والناصرة على المتوسط وبينهما يصب النهر الثالث .

امكنة مصب الانهر الثلاثة هي :

١ ــ جنوب حيفا وشمال تل ابيب .

٢ ــ جنوب يافا شمال غزة .

٣ ــ جنوب عكا شمال حيفا .

السؤال الرابع والعشرون : يبدو ان عددا لا بأس به من المثقفين العرب ، على قلة معلوماتهم الجغرافية ، يعلمون على الاقل ان وادي العربة في جنوب فلسطين وان الخليل جنوب القدس (وبالتالي جبل سكوبس شمال جبال الخليل) . وبذلك ارتفعت علامة هذا السؤال الى ١٩ ٪ .

وهذا هو الترتيب الصحيح للاماكن الستة ، من الشمال الى الجنوب :

١ ــ جبل الجرمق .

٢ ــ جبل تابور .

٣ ــ مرج ابن عامر .

٤ ــ جبل سكوبس .

٥ ــ جبال الخليل .

٦ ــ وادي العربة .

السؤال الخامس والعشرون : لولا سماع بعض مثقفينا عن نشاطات المقاومة الفلسطينية وغاراتها على مصانع البوتاس في سدوم لما استطاع هذا السؤال ان يظفر بعلامة ٣ ٪ . فان جميع الاجوبة الصائبة في هذا السؤال ، وهي قليلة على اي حال ، انما

اصابت فقط عـن البوتاس في سدوم . اما انتاج الاماكن الثلاثـة الاخرى فلم يسمع به احد من مثقفينا .

الاجوبة الصحيحة هي :

١ ــ النحاس .

٢ ــ النفط .

٣ ــ البوتاس .

٤ ــ الفوسفات .

السؤال الثالث والثلاثون : بسبب انخفاض معلومات طلبتنا الجامعيين ، كما يتضح من انخفاض علامات هذه الاسئلة ، بدا لنا ان حصول هذا السؤال الاخير على علامة ٤٤ ٪ شيء ممتاز نفرح له . هذا جزء من الحقيقة . الجزء الآخر منها ، اي الجانب المقبض ، هو ان هذه النتيجة تعني ان اكثر من نصف مثقفينا لا يعرفون كيف يلفظون اسم فلسطين . وقد رجاني صحافي هندي صديق لشعب فلسطين ان لا اذكر هذه الحقيقة في كتابي لانها ، برأيه ، فضيحـة تضرب الامة العربية في الصميم .

ان اسم فلسطين يلفظ بكسر الفاء وكسر اللام . ومع هـذا اكثر من نصف المجيبين على الاسئلة كسروا الفاء وفتحوا اللام ، او فتحوا الفاء واللام معا . وبينهم اثنان وضعا شدة على اللام .

(٧)

اسئلة المصطلحات والكتب

اسئلة المصطلحات ثلاثة ، والمعدل الذي حصلت عليه (وهو افضل بكثير من الاسئلة الاخرى باستثناء الاسئلة عن الثورة الفلسطينية) يدل من جديد على ان ثقافة طلابنا الجامعيين هي ثقافة صحف واذاعات . وهم ، بالتالي ، يعرفون عن الامور الوارد خبرها في الصحف والاذاعات اليومية عشرات المرات اكثر من الحقائق الثابتة التي تحملها الكتب والمصادر العلمية عادة .

وهذه هي الاسئلة ، اولا :

(٢٠) ماذا يسمي الاسرائيليون :

١ ــ اذاعتهم ....

٢ ــ اعلانهم تأسيس دولتهم ....

٣ ــ جريدتهم الرسمية ....

٤ ــ جيشهم ....

٥ ــ حربهم ضد الجيش المصري اواخر ١٩٤٨ ....

٦ ــ رئيسهم ....

٧ ــ شعارهم القومي على رايتهم ....

٨ ــ مخابراتهم ....

٩ ــ مجلس نوابهم ....

١٠ـ نشيدهم الصهيوني الرسمي ....

١١ـ اليهود الذين ولدوا في فلسطين قبل ١٩٤٨ ....

١٢ـ عيد راس السنة الجديدة ....

(٢٨) ما هو الفرق بين :

١ ـ الاشكنازيم والسفارديم ....

....

٢ ـ اليهود والصهيونيين ....

....

٣ ـ خطوط الهدنة وخطوط وقف اطلاق النار ....

....

٤ ـ فتح والعاصفة ....

....

٥ ـ جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية

....

(٢٩) كم تساوي الليرة الاسرائيلية حاليا بالقروش المصرية او اللبنانية ؟ ....

وهذه هي الاجوبة :

(٢٠) ١ ـ كول يسرائيل .

٢ ـ اعلان الاستقلال .

٣ ـ رشوموت .

٤ ـ جيش الدفاع الاسرائيلي .

٥ ـ الضربات العشر .

٦ ـ رئيس الدولة .

٧ ـ نجم داود .

٨ ــ شين بيت .

٩ ــ كنيست .

١٠ــ هاتكفا .

١١ــ صابرا .

١٢ــ روش هاشانه .

(٢٨) ١ ــ الاشكنازيم هم يهود اوروبه والغرب عموما. السفارديم هم يهود الشرق والدول العربية والاسلامية .

٢ ــ اليهود هم المؤمنون بالدين اليهودي . اما الصهيونيون فهم فقط اولئك الذين يؤمنون بالصهيونية كعقيدة سياسية، اي «بحقهم» باقامة دولة لليهود في فلسطين.

٣ ــ خطوط الهدنة وضعت اثر هدنة رودس بين الدول العربية واسرائيل ١٩٤٩ . اما وقف اطلاق النار فهي الحاصلة حاليا منذ عدوان ١٩٦٧ .

٤ ــ العاصفة هي الجناح العسكري لفتح حركة التحرير الفلسطيني .

٥ ــ جيش التحرير هو القوات النظامية للمنظمة ، قوات التحرير هي القوات المفرزة للعمل الفدائي .

(٢٩) ٧٦ قرشا لبنانيا .

السؤال العشرون : نلاحظ في الاجوبة ان بعض المصطلحات معروف بشكل لا بأس به ، كلقب رئيس الدولة واسم مجلس النواب واسم الاذاعة . اما اسماء الجريدة الرسمية ومصلحة الاستخبارات وعيد راس السنة فلم يعرفها الا اثنان فقط . وقد جاء في الاجوبة ان اسم الاذاعة الهاجاناه، وان رئيس الدولة هو الحاخام (و ٧ سموه رئيس الجمهورية) وان مجلس النواب هو الهستدروت (٤) واخطأ ثلاثة في تهجئة الكنيست فكتبوا الكلمة هكذا : الكنيسة . واعتقد اثنان ان النيروز هو رأس السنة العبرية . واعتقد واحد انه الكرسماس .

السؤال الثامن والعشرون : انه لمما يسر ان نصف المثقفين يعرفون ، بالرغم من الامور الاساسية التي يجهلونها ، الفرق بين عدد من الاصطلاحات المهمة . ومما يسر ايضا ان الذين يعرفون الفرق بين اليهودية والصهيونية هم في الواقع اكثر من النصف بكثير . الذي دنّى المعدل هو قلة معرفة الفرق بين الاشكنازيم والسفارديم . ويهمنا ان يعرف المثقف العربي هذا الفرق بين اليهود والصهيونيين لانه يدلل على جدية الاتجاه العربي بوجوب التفريق بين الجماعتين مبدئيا ــ وان يكن احد الطلبة اجاب « لا ارى اي فرق » واجاب آخر « اليهود هم يهود الشرق واما الصهيونيون فهم يهود اميركه وبريطانيه » .

اما الفرق بين فتح والعاصفة فتقريبا عرفه معظم الطلبة . واقل منهم قليلا هم الذين عرفوا الفرق بين جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية .

السؤال التاسع والعشرون : حظي السؤال عن سعر الليرة الاسرائيلية بثلث الاجابات تقريبا . والذين عرفوه في لبنان اكثر بكثير من الذين عرفوا السعر في مصر . وقد تراوحت التقديرات الخاطئة لليرة بين ٣ ليرات لبنانية و ١١٥ ليرة لبنانية ، وبين ربع جنيه مصري ومئة وستين قرشا مصريا .

بقي سؤال واحد في المجموعة ، خاص بالكتب . وقد اخترنا الكتب التالية ، وكلها مهم ، نصفها لعرب ونصفها لصهيونيين او اجانب ، وسألنا عن اسماء مؤلفيها . كان السؤال :

(١٩) من هو مؤلف :

١ ــ بلدانية فلسطين العربية ....

٢ ــ التجربة والخطأ ....

٣ ــ التحرر الذاتي ....

٤ ــ الدولة اليهودية ....

٥ ــ رومه والقدس ....

٦ ــ السلام المراوغ ....

٧ ــ عاشق من فلسطين ....

٨ ــ العرب في اسرائيل ....

٩ ــ النكبة : نكبة بيت المقدس ....

١٠ــ يقظة العرب ....

مؤلفو هذه الكتب هم :

١ ــ الاب لويس مرمرجي .

٢ ــ حاييم وايزمن .

٣ ــ ليو بنسكر .

٤ ــ ثيودور هرتزل .

٥ ــ موزز هس .

٦ ــ جون دافيز .

٧ ــ محمود درويش .

٨ ــ صبري جريس .

٩ ــ عارف العارف .

١٠ــ جورج انطونيوس .

ولا واحد ، اطلاقا ، عرف اسماء مؤلفي الكتابين الاول والخامس . وخمسة فقط عرفوا اسماء مؤلفي الكتاب السادس والتاسع والعاشر ، ومعدل الاجابة اقل من ٥ ٪ ، ولعل بعض المثقفين ارادوا ان يجاملوا مركز الابحاث فوضعوا اسماء ثلاثة من مؤلفي المركز (وهم الاستاذان ابراهيم العابد وعبد الوهاب الكيالي ، وواضع هذه الدراسة مدير المركز) كأجوبة على بعض الاسئلة . وبين الاسماء الاخرى : فيليب حتي ، انتوني ناتنج ، عبد الرحمن الكواكبي ، اكرم زعيتر ، سميح القاسم ، نزار قباني . ووقع معظم الخطأ في الكتب ٢ ــ ٥ اذ جمع بين الاسماء ، بأن وضع اسم وايزمن مكان هرتزل واسم هرتزل مكان هس واسم هس مكان بنسكر ، مثلا .

خـاتـمة

كما قلت في تمهيد الكتاب ، لم يقصد من وضع الاختبار تعجيز الطلبة الجامعيين المستجوبين ، ولا قصد من نشر النتائج الاستهزاء بالمعدلات التي حصل عليها . فالامر اعمق من ذلك بكثير . ان المشروع ، من اساسه ، محاولة للبحث في مدى معرفة ومدى جهل المثقف العربي لحقائق القضية الفلسطينية وثقافتها العامة . ويمكننا ايجاز النتائج التي حصلنا عليها بما يلي :

اولا ، ان نسبة الجهل عالية جدا جدا ، وخاصة بالنسبة الى جماعة هي نخبة الامة وهي محط الآمال وهي اقدر من قطاعات الامة الاخرى على معرفة الحقائق الاساسية . وهي المؤهلة للقيام بالاعلام والتوجيه لقضية فلسطين اكثر من غيرها ، وهي تعتقد ان في نفسها الكفاءة للقيام بحل كهذا .

ثانيا ، ان الجهل عام ، يكاد يتساوى به المثقفون على اختلاف اوطانهم وجنسياتهم ومهنهم وتخصصاتهم واعمارهم واجناسهم . وان الفرق بين جماعة واخرى ينعدم في احيان كثيرة . والفرق الوحيد هو فقط بين الفلسطينيين وغير الفلسطينيين ، اذ يعرف الفلسطينيون مرة ونصف المرة من المعلومات عن قضيتهم اكثر من غير الفلسطينيين .

ثالثا ، ان الجهل يزداد في الامور الاساسية التي لا تتكرر انباؤها في الصحف والاذاعات والمهرجانات والبيانات السياسية عموما ، وانه يقل ، نسبيا ، في الامور التي تكون خبرية عادة . ويدل ذلك على ان مثقفينا العرب لا يطالعون المراجع الاساسية والكتب العلمية في القضية .

ونحن نسوق هذه النتائج ، المرعبة سواء اذا نظرنا اليها من منظار قومي أو علمي ، الى جميع الجهات المسؤولة ، رسميا او شعبيا ، عن تربية امتنا وتثقيفها سياسيا وقوميا ، في جميع انحاء الوطن العربي :

الى مراكز الابحاث والدراسات ودور النشر العلمي الرزين ، الى المؤلفين والناشرين واصحاب الصحف ومحرريها ، الى وزارات الارشاد والانباء والاعلام والتوجيه والتعبئة ، كل وزارات الثقافة والتربية والتعليم ، الى مسؤولي الجامعات والكليات والمدارس ومختلف المعاهد التربوية، الى المنظمات الفلسطينية والى المؤسسات الرسمية في كل بلد عربي يتحسس بمسؤوليته تجاه فلسطين .

اننا نجهل الكثير عن القضية الفلسطينية . هذه هي الحقيقة التي يكشف الكتاب عنها . علينا ان نعرف ذلك وان نعترف به ، وان نخطط ، بالتالي ، للقضاء على هذا الجهل او على الاقل بالتخفيف منه تدريجيا . وعبثا يكون الاعلام ، وعبثا تكون التعبئة والتوجيه ، بل عبثا يكون القتال اذا كان ذلك كله يقوم على اساس من الجهل . وبالمعرفة يستمد الايمان والبذل والاندفاع والحماس القوة الكافية التي تحوّل الارادة الى انتصار .

واخيرا ، سأكتفي بنقل بعض الاسطر القليلة عن بعض اوراق الاختبار ــ وقد كتب الجامعيون العشرات من امثالها ، بدون ان اعلّق عليها . فان النتائج التي حصلنا عليها في الاختبار تكفي لتكشف عن خطورة مثل هذه العقلية المنتشرة في اوساط جامعية :

سؤال ١ بند ٣ : « لا اؤمن بأي مؤتمر عربي لفلسطين عدا مؤتمر الخرطوم حيث انها كلها كانت للاستهلاك المحلي وغش الشعوب واستعراض العضلات » .

سؤال ٣ : « هذه الاسماء التاريخية ليست بذات اهمية ، ان الاتجاه التضامني يجب ان يوجه اهتمامه الى تحليل الاوضاع » .

سؤال ٨ بند ٨ : « ما احلى الاسم ، وبئس الحل » .

سؤال ٨ بند ٩ : « اسم على غير مسمى » .

سؤال ١٠ : « اني لا اؤمن بها . فهي التي ساهمت في هذا المصير » .

سؤال ٢٨ بند ٤ : « اشرف اسم لمع في القضية الفلسطينية . الامل في اعادة الشرف المثلوم » .

سؤال ٢٨ بند ٥ : « لا اؤمن فيها » .

سؤال ٣١ : « هذه هي بلية البلاد العربية ، قومي رؤوس كلهم .. مزرعة البصل » .
« ليس المهم معرفة اسماء المنظمات ، المهم هو الوحدة في العمل والاخلاص له » .

منظمة التحرير الفلسطينية
مركز الابحاث

شارع كولومباني المتفرع من شارع السادات

اسس في شباط (فبراير) ١٩٦٥

تصدر عنه

(١) سلسلة « اليوميات الفلسطينية »

(٢) سلسلة « حقائق وارقام »

(٣) سلسلة « ابحاث فلسطينية »

(٤) سلسلة « دراسات فلسطينية »

(٥) سلسلة « كتب فلسطينية »

(٦) خرائط وصور فلسطينية

(٧) سلسلة « نشرات خاصة »

السعر ليرة لبنانية او ما يعادلها